P
89

إنشاء المكاتيب

بقلم

امين الخوري

صاحب مكتبة — مطبعة الآداب في بيروت

وَإِذَا بَدَا لَا تَسْتَقِلُّوا حَجْمَهُ وَحَيَاتِكُمْ فِيهِ ٱلْقَلِيلُ ٱلطَّيِّبُ

طبعة ثامنة مع بعض زيادات تتميماً للفائدة

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

يباع هذا الكتاب مع جميع الكتب باسعار مهاودة في مكتبة المؤلف والمراسلات يجب ان تكون باسمهِ راساً

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٩٦



امين الخوري

بسم الله المنشيء العليم · الذي انشأ نا وكتب لنا
في سرادق مجده الاجر العظيم

وبعدهُ فلما رأ ينا اقبال العموم وخصوصاً الطلبة والمدارس الابتدائية على كتابنا هذا في السنين الماضية وذلك لسهولة ماخذه وقرب تناولهِ وبساطة تركيبهِ اعدنا طبعهُ لهم للمرة الثامنة في هذا العام ايضاً واضفنا اليهِ رسائل عديدة لم نثبتها قبلاً فجاء كتاباً وافياً في بابهِ · مفيداً لطلابهِ · حاوياً ما يحتاج اليهِ الكاتب العربي المبتدئ · جامعاً كفاء الحاجة على احسن اسلوب من مقتضيات هذا الفن مما يجب استعمالهُ في عقود المعاملات · وواعياً جملاً وعبارات تزين نحور المراسلات · من الفاظ حسان · منتظمة كعقود جمان · وفوائد عديدة · هي الخريدة · وغرر باهرة · ودرر زاهرة · للعيان ظاهرة

ولا تغترّ ايها المطالع العزيز في هذه المقدمة وغالط المثل القائل (المكتوب يقرأ من عنوانهِ) ودونك فهرسهُ · اذ يطيب لك مغرسهُ · وسرح نظرك في حدائق محتوياتهِ الناضرة · واقطف ما طاب وراق من ثمرات مكنوناتهِ الفاخرة · حيث لم ندع لك كبيرة الاَّ اودعناها · ولا صغيرة حتى اتينا عليها واوردناها · والله المسؤول ان ينفع بهِ طالبيهِ ويؤتي من يشاء · من هذا الكتاب الانشاء والسلام ☆ امين الخوري

قواعد عمومية

المكتوب (١) هو محادثة لطيفة مع شخص غائب يعان فيه الكاتب لذلك الشخص ما يريد ان يقول لهُ مشافهةً فالقواعد اذاً تتأصل من هذا الموضوع واليهِ يرجع هذا المثل المعلوم

(ركّب كتابك على كلامك)

في معرفة طريقة الكتابة

(اولاً) الكلام اربعة . سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء وامرك بالشيء وخبرك عن الشيء فهذه دعائم المقالات ان التمس لها خامس لا يوجد او نقص منها رابع لا يتم

(ثانياً) ينبغي للكاتب ان ينزّل الفاظهُ على قدر المكتوب اليهِ ويفحص عن عمرهِ ومكانتهِ ووظيفتهِ فلا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام

في تركيب المكاتيب

يجب على الكاتب ان لا يوسع بين السطور ولا يكبرها ولا يطوّل الالفاظ فانهُ كلما كبر اللفظ في المكاتبة واتسعت السطور وغلظ القلم كان ذلك نقصاً في شروط الكتابة

---

(١) ويسمى ايضاً كتاب وتحرير وعريضة ونميقة والوكة ورقعة وشقة ورسالة

(تنبيه على المزح) اما المزح فيدخل في التركيب على شرط واحد وهو ان يكون بحسب القواعد الادبية وتجنب في كتابك استعمال ما لا يجب استعماله كاللفظ الزقاقي والتهاني المتكلفة والكلام المجهول والتعريض العديم الفائدة

(تنبيه للكاتب) يجب على الكاتب ان لا يبتدئ بالمكتوب من اعلى الورقة بل اقله من اوسطها دلالة على الخضوع وان يضع التاريخ باخر الصحيفة لا في اولها لان هذه الطريقة من استعمال التجار

(تنبيه) ان السلفاء الاقدمين لم يستعملوا في تحاريرهم تسجيع الالفاظ وتنميقهــا بل يكتبون السلام دون تسجيع ثم يقولون الامر (كذاوكذا) . اما المتأخرون فقد بالغوا في زخرفة الالفاظ وتحسينها وتنميق الكلمات وتزيينها

ويجب على الكاتب ان يتجنب اطالة الكلام مع الملوك والحكام والتجار لان خير الكلام ما قلّ ودلّ واحسنه ما قلّ لفظه وكثر معناه

لكن في رسائل الاشواق بين اخوان الصفا . والود والوفا . فلا باس من الاطناب واطالة الخطاب وتقديم شيء من الشعر قبل السلام مما يناسب المعنى لان الشعر اجلب للاستعطاف . وقد قيل (لكل مقام مقال)

هذا وما حررناه في كتابنا هو مثال للطالبين وتذكرة

للراغبين والعارف لا ينسخ حرفياً ما يراهُ امامهُ بل يجتني اخر ما وجد وراق . وينتخب احسن ما مما وفاق

في تقسيم المكاتيب

فبحسب الاحوال التي لاجلها يتركب المكتوب يجيء على اقسام مختلفة لان المكتوب يتركب او لمنفعة الكاتب او المكتوب اليهِ او لمنفعة شخص ثالث فتتغير من ثمَّ احوال تركيب المكاتيب وهيئتها كما يتغير الموضوع الذي لاجله يكتب المكتوب وعليهِ نقسم هذا الكتاب الى ثلاثة ابواب

الباب الاول

﴿ في صور المكاتيب التي تعود فائدتها الى الكاتب ﴾

يتضمن هذا الباب خمسة اقسام . اولاً الرسائل التجارية . ثانياً الرجا والطلب . ثالثاً عرفان الجميل والامتنان . رابعاً التهنئة في راس السنة . خامساً الاعتذار

القسم الاول

رسائل تجارية وتحاويل وكمبيالات

مكتوب تجاري

جناب الاجل الأمجد طال بقاؤه

بعد سؤال شريف خاطركم نعرض واصل لكم عشر بالات
حرير مشاقة ٠٠٠٠ حسب تعريفكم ان حسن تصريفهم لمرسيليا
في اول فابور والا ابقوهم لبينما نرسل لكم البالات الغزل وتصرفوهم
سويةً هذا ما لزم الان ومهما لزم من الخدم شرفونا ودمتم

صورة كمبيالة

غروش

٣٠٠٠

فقط ثلاثة الاف غرش لا غير

غب مرور ثلاثة اشهر من تاريخه ادناه ندفع لامر الخواجا
فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثة الاف غرش عملة بندر
بيروت (او خلافه) والقيمة وصلتنا نقداً (او بضاعة) والبيان
حرر في ٢١ تموز سنة ١٨٨٩

غيرها

غروش

٣٤٧٥٢٠

فقط ثلاثة آلاف واربعمائة وخمسة وسبعين غرشاً وعشرين بارة

بعد مرور سنة كاملة من تاريخه ادناه ندفع لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثة الاف واربعمائة وخمسة وسبعين غرشاً وعشرين بارة عملة فضة وذهب الرائجة في بندر بيروت (ام خلافها) واذا تأخرنا عن الدفع في الاستحقاق نتعهد بدفع الفائظ القانوني والمصاريف الرسمية ولاجل البيان حررنا هذه الكمبيالة في كذا

صورة سند لحين الطلب

ليرة مجيدية

١٠٠

فقط ماية ليرة مجيدية لا غير

حين الطلب ادفع لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مائة ليرة مجيدية والقيمة وصلتني نقداً وللبيان حرر

كاتبه فلان

صورة بوليسة او تحويل

غرش

٨٠٠٠٠

فقط ثمانين الف غرش لا غير

جناب الاكرم الخواجا فلان طال بقاؤه

المرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها بواحد وثلاثين يوماً ان تدفعوا عنا لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثمانين الف غرش وقيدوا ذلك امامكم في حسابنا وغب دفعكم المبلغ خذوا بوليستنا هذه مظهرة بالوصول

تحريرًا في غرة آب سنة ١٨٨٣

صورة شير كولاري

بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٩

حضرة الخواجا فلان الاكرم

غب سوال خاطركم الكريم اعرض اننا بعونه تعالى قد عزمنا على فتح محل تجاري من غرة شهر تشرين الاول القادم تحت امضاء

فلان وفلان

وبما ان اعتمادناهو قبول الجوخ والحرير والكتان والتصريف الى .... فنؤمل من الان وصاعدًا ان نكتسب الخدمات التي

تشرفونا بقضائها . وان شاء الله تعالى تكون خدمتنا لجنابكم
مرضية بكامل الوجوه هذا ما اقتضى عرضهُ ودمتم

احدنا فلان يمضي هكذا　　　احدنا فلان يمضي هكذا

﴿ صورة ثانية ﴾

جنابُ

اعرض انهُ بعد الاتكال عليهِ تعالى قد انشأت في هذه
البلدة محلاً تجاريًا لمعاطاة اشغال البانكا والقومسيون تحت عنوان

فلان الفلاني

فخبرتي الكافية ونقلي بهذه الاشغال مدة مديدة تخولني
ملء الامل بالحصول على ثقتكم فارجوا ان تعتمدوا على امضائي
المذيل ادناه وان تقبلوا تحياتي الفائقة وادام الله بقاءكم

الداعي فلان

صورة فسخ شراكة

جناب الاجل المحترم

المعروض انهُ باتفاق متبادل قد صار فسخ شركتنا التي
هي تحت عنوان

فلان وفلان

وبموجب صك المخالصة الذي بيدي اضحى امضأي والحالة
هذه على تلك الكيفية كالعدم ولا يعمل بهِ فاذا وجدت اوراق

او كمبيالات او خلاف صكوك بعد هذا التاريخ لا يعمل بها اصلاً ولإحاطة جنابكم بما ذكر اقتضى عرضه لديكم ودمتم

الداعي فلان

﴿ صورة ثالثة ﴾

جناب

نعرض لجنابكم ان محلنا القديم الذي هو تحت عنوان ٠٠٠ وضع تحت التصفية والان بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلاً جديداً تحت عنوان

فلان وفلان

وهذه الشركة مؤلفة منا نحن ٠٠٠٠ الراشدين ومن احدنا ٠٠٠ القاصر بمعاونة المتولي عليه فلان ايضاً . اما امضاء الشركة فهو بيد فلان يمضي بالوكالة عنا وبيد احدنا فلان فنرجو الاعتماد على الامضائين المدونين بذيله وادام الله بقاكم

الداعي فلان

احدنا فلان يمضي هكذا . احدنا فلان يمضي هكذا

القسم الثاني

رسائل الرجاء والطلب

الى صديق

سلامٌ واهداءُ السلام من البعدِ دليلٌ على حفظ المودةِ والعهدِ

ايها الاخ الاكرم فخر الادباء وزين الفضلاء دام برغدٍ وافر اهديك سلاماً يحاكي النسيم عرفاً . وتحيةً تضارع فتات المسك نفحاً واطلب ايها الاخ الاوحد . والسند الامجد . من كرم خلالك ان توافيني بما حدث في ديارك مفصلاً وان تطلعني على حقيقة الاحوال لانهُ قد بلغني ما لعلهُ يكون قد صار معلوم الجناب فغدوت لذلك حليف شجنٍ وخفق مني الفؤاد . واي خفوق . . . ثم انبئك ما بي من الظماء الى ارواء الغليل من مشاهدة طلعتك الغرّاء هذا ومني ومن فؤادي سلام دون عرفهِ شذى الازهار ونفحات شوق دون وصفها بنات الافكار الى احب الاصدقاء واعز الاخوان طالباً منك ان توقفني على بشائر انشراحك ما استسرت عني طلعة محياك الوضاح والسلام . الداعي فلان

الى صديق عزيز

الصديق الصدوق والخلّ الودود طال بقاؤهُ

هذه رسالتي تمثل لك شخصاً الف ودادك ولا يلهج لسانهُ

الا بالثناء عليك والدعاء بطول بقائك وهو يقرع باب لطفك لقضاء حاجة وهي كذا وكذا وبالحقيقة انني لفي غاية الخجل من تصديع خاطرك ولكن ساحة عفوك ودائرة لطفك يشجعاني على ابداء هذا الامر فلا زلت ركناً للمعروف وملاذاً للملهوف وبكل استعداد لخدمك ولاوامرك سيدي ارجوك ان تقبل مني جزيل امتناني وفائق سلامي واحترامي

الداعي

صديقك العزيز

جوابه

عزيزي

امامي مشرفتك الكريمة فسررت بها لاعرابها عن سلامتك وما بها قارن الافهام واسرعت حالاً لقضاء غرضك الذي احسبه ضربة لازب وعليه قد بعثت برسالتي هذه كي افيدك عن قضاء طلبك تماماً هذا ما لزم عرضه الان شرفني دائماً بما يلزم من المهام فاني لا ازال عبدك وصديقك الى الابد * اقبل ان حسن لديك فائق الاحترامات من الصديق

الداعي

فلان

الى صديق عزيز ايضاً

اعز الاخوان دام برغدٍ وافر

اكتب لكم بيد الامتنان وبمداد الثناء والشكر على ما قلدتم به جيد هذا الداعي من قلائد الاحسان والمعروف وما كنت

لأتأخر عن ان اصف لكم معظم المنة التي طبعت من جراء ذلك على صفحات القلب ولكن ان قيض لي المولى بان اقدم لكم خدمة تروني عبداً مطيعاً في كل آن وبكل شرف استحق ان اكون لكم من زمرة الاصدقاء القائمين على ودادكم هذا ماوجب عرضهُ ودمتم سالمين لاخيكم فلان

الجواب

اخي وصديقي العزيز

وردت اليَّ رسالتكم الغرّاء فتصفحتها والفرح ملء الفواد فاذا بها ما يطفيء لواعج الشوق والوجد والهيام ويخولني الاطمئنان عنكم فشكرته تعالى ثم ذكرتم عن قيامي على العهود فهذا لا ارى ان لي فيهِ بعض الفضل اذ ان الصديق عند الضيق . شرفوني دائماً بخدمكم ولا تقطعوا عني اخباركم السارة من هنا الجميع بخير يهدونكم وللفيف العائلة مزيد السلام والسلام عليكم

(غيرها)

الى صديق كريم

جناب الاكرم والخل الافخم دام سالماً

سلام الى من تحلى بحلية الكمال وتخلق في افعالهِ باخلاق حسان وارتدى بثوب الحلم واتزر وعفا غب ان قدر من قد جُبلت طبيعتهُ على الكرم وصارت اشهر من نار على علم . اما بعد فارجوكم (كذا وكذا) فاذا اكرمتم عليَّ باجابة سؤالي ورثيتم

الحالي كنت لكم من الشاكرين وفي ابحر افضالكم غارق فلا زلتم سيدي مفضلين. وفي احسانكم مكرمين. غير محتاجين لوسايل ولا لشفاعة شافع وسائل والسلام الداعي لحضرتكم فلان

من تلميذ في المدرسة الى والده

سيدي ووالدي المحترم اعزهُ الله وامدَّ في بقائهِ

بكل شوق اكتب لحضرتكم هذا الاسطر واقبل اياديكم عن بعد. هذه هي الان الواجبات التي اقدر ان اقوم بها ولكن اسمحوا لي يا ابتي العزيز بان اطلب منكم (كذا وكذا) لاني في غاية الاحتياج الى مطلوبي هذا في الوقت الحاضر

وفي هذا المقام انتهز الفرصة كي اجدد لكم عواطف خضوعي ومحبتي لشخصكم الحنون واطلب اليهِ عزَّ وجل ان يبقيكم لي ركناً وعماداً وان شاء الله سوف تجنون من هذه الشجرة التي تنمو بوابل كرمكم وسخاكم يانع الثمر وتقرُّ بها عيناكم وكما كنتم معيناً لها في الصغر. هكذا تكون لكم نعم المعين والنصير في الكبر. ان الله على كل شيءٍ قدير ولدكم المطيع

جوابها من والد الى ولدهِ

ولدي وفلذة كبدي العزيز

وصلني كتابك الحاوي بشائر سلامتك فحمدتهُ تعالى ومرسل لك طلبك مع ناقل احرفنا اما ما حواه كتابك من العواطف البنوية الخالصة فقد قرأتهُ والفرح ملءُ فؤادي

وتمنيت ان اراك ساعتئذٍ ولكن اللقاء ان شاء الله قريب والمدرسة عما قليل ستقفل ابوابها فعليك اذًا بالسهر والاجتهاد كي تحرز قصبات السبق على اقرانك وبذلك تكون جلبت لي ولوالدتك المحظوظية الكبرى والله وليُّ اعمالك والسلام

والدك فلان

من ولد لوالدته

والدتي الحنونة

اترنم سرورًا ويخفق فؤادي جذلاً وحبورًا لدى ذكري اسمكِ اللطيف الذي هو اشهي شيءٍ لديَّ في الدنيا وما كنت لعمر الحق لانسى عظم افضالكِ التي لو اردت ان اشرحها لضاق بي المقام فانتِ والدتي الحنونة التي بحضن آدابكِ تربيت. ومن لبن افضالكِ وفضائلكِ تغذيت. فكما كنتُ تحت عنايتكِ في الصغر. اصبحت انتِ الآن موضوع محبتي واكرامي لكِ في الكبر. وبالحقيقة انهُ لم يخطر لي في بال. ان بعدي عنكِ يسبب لي السقم والهزال. فان طيفك هو دائمًا نصب عيني ودائمًا اتذكر اياماً بقربكِ ما كان احلاها. واوقات صرفناها ما كان احسنها واشهاها. ولكن ولدكِ المطيع لا يرجو الا قرب لقاكِ وباثناء ذلك ارجو ... كذا وكذا

وفي الختام اقبل ايديكِ واطلب من الله تعالى ان يحفظكِ مديدًا والسلام

ولدكِ المطيع

من ولد الى عم او خال

حضرة سيدي العم (او الخال) المحترم

بعد تقبيل ايديكم والدعاء الى الله بطول بقاكم اعرض انني طمعاً بما طبعتم عليهِ من اللطف ونظراً لما اعهد بكم من المحبة لي والغيرة على صوالحي جئت باسطري هذه راجياً من كرم الطافكم (كذا كذا)

فارجوكم ان تنظروا لطلبي هذا بعين القبول والاهمية الكبرى وان شاء الله سوف ترون مني ما يحقق امانيكم بفوزي على اقراني بالدروس واصير يوماً ما من رجال الغد الذين يشار اليهم بالبنان وحينئذٍ بكل فخر وشرف اصير اهلاً بان اقول اني ابن اخيكم او اختكم فلان

القسم الثالث

رسائل عرفان الجميل والشكر

الى رجل محسن كريم

سيدي

من الامثال ما يقال « خيرُ الناس من نفع الناس » فبكل صواب سيدي انتم من خيار الناس الذين تتعلق بهم الآمال

وتحط بيابهم الرحال . فاي مأثرة لكم اذكرها ولا اشكرها . وها هي افعالكم المبرورة ومن ينكرها . فانكم في كل يوم لا بل في كل ساعة لا تذخرون وسعاً بمساعدتي في كل ما اباشر بهِ وكلهُ بحسن التفاتكم يتكلل بالنجاح والتوفيق

فاشعاراً لما يختلج بفؤادي من حاسة الامتنان لشخصكم . واقراراً بعظيم جودكم وفضلكم . جئت بهذه الرسالة عليها تنال من فضلكم قبولاً ودمتم سيدي

من تلميذ الى معلمهِ

استاذي الاكرم . وملاذي الافخم

لله درّ من قال « من علمني حرفاً كنت لهُ عبداً » فمن اين لي ان استعير قلم فحول الكتبة ام يراع افاضل الجهابذة كي اترجم عن عواطف الخلوص والولاء . واحساسات الشكر والثناء . عن معظم الجميل الذي طوقتم بهِ عنق تلميذكم الا وهو حب والاداب الذي اجرُّ بهِ ذيول الفخر والسؤدد على الاتراب وليس يخفى على أُولي الاذهان ان منزلة الاستاذ هي والحق يقال ارفع مرتبةً واعلى شأناً من منزلة الاب لان الاب مربٍّ للجسم الفاني اما المعلم فانه مهذّب العقل . ومثقف الطبع . ومروّض الخلق ومغذٍ لبان المعارف والتهذيب والآداب

وعليهِ ايها الاستاذ الاكرم انني اشكركم ما حييت . واحفظ لكم زماناً واخلاصاً صافياً . واتذكر مآثركم الحميدة ذكرى تدوم

ما دامت الجبال والله تعالى يبقيكم

فلاشكرنك ماحييت وان أمت　　فلتشكرنك اعظمي في قبرها

ارسال هدية الى صاحب

عزيزي الخواجا فلان

شرائط المحبة والولاء ان يتذكر المرء خله وحبيبه عند الفراق ويلهج لسانه دائماً بذكراه نعم رحلنا عنكم وتركنا عندكم قلبنا اكبر شاهد على شدة تعلقنا بشخصكم اللطيف والدليل عما اتينا ببيانهِ انا مرسلون لكم مع ناقل (كذا وكذا) فامهروها من كرمكم بالقبول وهي ان تكن حقيرة فهي كما قال الشاعر هدية العبد على قدرهِ * والقصد يقبلها السيد . هذا ولاخلافه ادامكم الله وابقاكم وامد بطول بقائكم　　المحب المخلص فلان

جواب بقبول هدية

ايها الصديق والخل والودود

تناولت كتابكم الكريم بفرح لا مزيد عليهِ اولاً لانه حامل عطر اخباركم السارة وثانياً لانه اعرب لي عما انطويتم عليهِ من خالص الوداد والولاء وبيد الامتنان والشكر قبلت هديتكم الثمينة التي والحق يقال لا يعاد لها قيمة لانها وقعت لديَّ اثراً جميلاً لا انساه الى المات فاشعاراً بما لكم عليَّ من خالص المنة والاحترام جئت بهذه الاسطر صانكم الله وابقاكم وزادكم من كل خير ان شاء الله تعالى.　　صديقكم فلان

الى اخت

عزيزتي وشقيقة روحي

لا ادري كيف امسك القلم لاخط لكِ عبارات الشوق الى طلعتكِ البهية ولا اعرف كيف اقدر ان اعرب عن عواطف الحنين والهيام التي تهتزني في كل دقيقة الى نور محياكِ فاني وحياتكِ غدوت لبعدكِ حليف شجنٍ واليف كمدٍ واصبحت في هذه الايام ملهج لساني وطيفكِ يتراءى امامي ولكنَّ الشقيق صابر على مضض الفراق . ويرجو عما قريب طيب التلاق . ولما كانت الضرورة الجأتني بطلب (كذا وكذا) رجوتك بارسالهِ فانا اخبركِ الان ان مرسالكِ وصل وشكرت كثيرًا همتكِ النشيطة فلا عدمتكِ من شقيقة محبة شفيقة هذا وفي الختام اقبلكِ عن بعد والسلام   اخوكِ فلان

الى صديق

صديقي الصفي والخل الوفي حفظهُ الله

غب افتقاد الخاطر الشريف . والافتحاص عن رفاهية المزاج اللطيف . نبدي انهُ بحمدهِ تعالى قد وصلنا الى محلنا بكل سلامة ونشرنا الوية الثناء على معروفكم الذي فعلتموه معنا (كذا وكذا) وبما اننا قاصرون عن اداء واجب التشكرات للجناب اقتصرنا عن الاطناب لعلمنا ان فضلكم السابق يغني بشهرتهِ عن ذكره فلا برحتم اهلاً للمعروف ومصدرًا للمحامد .

من كل صادرٍ ووارد . و بناءً على ممنونيتنا اقتضى تقديم هذا التحرير والغاية الوحيدة عندنا تشريفنا بما يقتضي ويلزم وجميع من عندنا يسألون الخاطر الكريم ودمتم الداعي فلان

القسم الرابع

رسائل التهانيءِ في راس السنة

الى والد

جناب سيدي الوالد المكرم

بعد تقبيل يدكم الكريمة . اعرض حيث اشرقت طلعة هذا العيد المبارك اغتنمنا الفرصة لتقديم التهنئة الى جنابكم بهذه السنة الجديدة نسالهُ تعالى ان يعيدها عليكم بالهناء والسرور اياماً مديدة واعواماً جديدة ولا زلتم تودعون سنة وتقابلون غيرها متمتعين بالخيرات على الدوام هذا ما اقتضى عرضهُ والسلام

ولدكم فلان

لوالدٍ ايضاً

سيدي الوالد المحترم

اذا وجد شخص انا مديون لهُ في هذا العالم فهو شخصكم الحنون الوالدي الذي استحق معظم امتناني وارتكب معصية

الكفران بالنعمة اذا تأخرت في مثل هذا النهار السعيد عن ان اجدد لكم عبارات الاخلاص التام وان اقدم لكم فروض التهاني بدخول العام الجديد اعاده الله عليكم بالعيش الرغيد والعمر المديد والسلام ولدكم فلان

لوالدٍ ايضاً

سيدي الوالد الاكرم طال بقاؤه

ابهى ما اوشح بهِ صدر هذه الصحيفة واجمل ما ازين بهِ نحرها رفع اكف الضراعة الى المولى المنان بان يحفظ لي شريف وجودكم وان يديم لولدكم عزيز انعطافكم وجزيل كرمكم وفضلكم ثم اعرض ان جلّ ما اقدمه في اسطري هذه هو تأدية واجب التهنئة بوفود هذا العام الجديد وتقديم فروض قد قضت بها على كل ولدٍ معرفة الجميل وسلامة الطوية اعاد الله على جنابكم ايام التهاني وبلغكم الاماني . هذا ولا يذهب عنكم ما بي من الشوق وما انطوت عليهِ شعائر قلبي واحساسات فؤادي ووددت لو قدرت ان افوز بالمثول امامكم ذلك اليوم لأطفي ما بي من الغليل ولكن حالت بيني وبين رغبتي موانع فوق المقدرة فاكتفيت بارسال هذه الشقة مقدماً ما عليَّ لجنابكم ولحضرة سيدتي الحنونة ولاخواني الاعزاء فلا زلتم بالخير حلة متسربلين . وابقاكم الله كل عام سالمين . ووقاكم كل امر يشين . سيدي بمنهِ وكرمهِ والسلام ولدكم المطيع فلان

من ولد الى والدته

سيدتي الوالدة الحنونة

جرت العادة في مثل هذا اليوم بان يهدي كلٌ حبيبهُ هديةً ويقدم لهُ تذكارًا للدلالة على المصافاة والاخاء والولاء وذلك تبعًا للعوائد التي جرت بين الاقدمين فاتخذها الخلف عن السلف وهكذا لم تزل هذه العادة جارية الى يومنا هذا فانا بصفة كوني تلميذًا بعد وولدًا لا املك شيئًا يمكني ان اقدم لكِ هديةً فروض التهاني في مثل هذا النهار السعيد سائلاً الله عزَّ وجلَّ بان يعيد عليكِ هذا العيد اعوامًا عديدة وانتِ في بحبوحة الرغد والصفاء . هذا وفي الختام اقبل اياديكِ بكل شوقٍ ولا اطلب منكِ سوى الرضى والدعاء ولدكِ المطيع

الى اخٍ كبير

اخي الاوحد وسندي الامجد دام في بحبوحة النعم

طال شوقي وزاد وجدي الى لقاء فخري وملاذي المحبوب وقد صبرت كثيرًا لتأيكم عني ولقد طالما عللت النفس باللقاء ولكنَّ صوادف الاشغال وموانع الاعمال لا تزال ضاربة اطنابها ومحجبة عني نور محياكم بغيوم البعاد فلا حولَ ولا . . .

مضت سنتنا الحالية غير مأسوفٍ عليها ولاح لنا بدر العام الجديد فقضت من ثمَّ الواجبات على اخيكم الصغير ان

يقدم فروض التهاني سائلاً الله عزّ وجلّ ان تكون هذه السنة الجديدة مباركة حميدة ويوليكم اعظم بركاتها . و يؤتيكم خيراتها ويمد بطول بقاءكم بالعيش الرغيد اعواماً عديدة والسلام

الي عمٍ او خال

سيدي العم او الخال العزيز

لما مسكت القلم لاخط لوالدي عبارات التبريك بدخول العام الجديد اخذتني حمياً الواجبات وهزتني عاطفة الاخلاص نحو شخصكم الكريم ايضاً و بالحقيقة ايها العم المحبوب ان لكم في قلب ابن اخيكم منزلة لا يقدرها قدرها الا من كان مثلي مراعياً لحقوق الصداقة والامانة والوفاء وعليه تهنئةً لجنابكم بدخول السنة الجديدة اقدم فروض الاخلاص مقرونةً بالدعاء لعزته تعالى بان يجعلها سنة مباركة و يخولكم فيها اجل الانعام . بمنهِ وكرمهِ وجودهِ والسلام

الى صديق

اخي ونور عيوني لا عدمته

كل عام وجنابكم بخير

بمثابة هذا العيد الشريف و بدخول هذه السنة الجديدة نغتنم الفرصة الان كي نقدم لكم فروض التبريك سائلين الله تعالى ان تكون سنة حميدة وجنابكم راتعون في بحبوحة العيش

ورياض الهناء تقطفون ثمرات السرور والصفاء • هذا ما لزم الان اقبلوا نفحات سلامي واعتباري الفايق   اخوكم ومحبكم فلان

الجواب

ايها الصديق الودود والخل الوقور

وصلني كتابك اعزك الله وابقاك فاخذتهُ على الرحب والسعة وقلبي يطفح شكرًا وسرورًا وما تكرمت بهِ عليَّ من التهاني بدخول العام الجديد قد زدتني بهِ فضلاً على فضل اذ سبقتني في المعايدة فكان الفضل للمتقدمِ نسألهُ تعالى ان تكون متجلببًا دائمًا برداء الصحة والهناء طول الايام والسلام

اخوك المقيم على ولائك

غيرها

جناب الخل الوفي والصديق الصفي طال بقاوه

بعد بثكم الاشواق الوافية والتحيات القلبية نبدي اننا لم نبرح نترقب الوسائل لاجراء الرسائل فالان حيث اشرقت علينا شمس هذا العيد السعيد واضاء كوكب الافراح قد وجب علينا ان نهنئ جنابكم بقدوم هذا العيد الزاهر ان شاء الله تكونون زاهرين باسنى حلل الفضائل المرغوبة وليتكرر عليكم امثاله سنين عديدة متكاثرة • واعوامًا متواترة • وانتم بدوام الانعام الوافرة • واذكى الحلل العاطرة   ودمتم

القسم الخامس

رسائل الاعتذار

الى صديق

عزيزي الاوحد ونخري الامجد

لو استعرت الدهر لسانًا واتخذت الريح ترجمانـاً لاشيع انعامك حق الاشاعة لقصرت بهِ يد الاستطاعة ولكن ما الحيلة فانه حال ما بين مطلوبك صوادف الاشغال في هذه المدة ودواعي سفري الى .... فما تيسرت لي الفرصة لاقضي غرضك في حينهِ فاسفت لذلك غاية الاسف وما مولي ان من الان وصاعدًا تشرفني بكلما يلزم من قضاء الحاجات فتراني دائماً مستعدًّا لانجاز اوامرك سيدى والسلام اخوك المقيم على ولائك

جواب

مرحبًا بالرقعة وكاتبهـا واهلاً بالمخاطبة وصاحبها وصلت رقعتك يا سيدي وشغلت قلبي ثناءً طيباً على احساناتك وان ما ابديتهُ من جميل العذر وعدم المقدرة في انجاز مرغوبي وقع لديَّ موقعاً عرفت منه مروءتك ومودتك هذا و يسرني اعلامك ان مرغوبي نلتهُ وحاجتي انقضت على احسن حال صانك الله وابقاك وزادك من كل خيرٍ ان شاء الله تعالى الداعي محبك فلان

غيرها

جناب اعز الاخوان اعزه الله

اول ما استفتح بهِ كتابي اليك كثرة شوقي وشدة وجدي وهيامي واهدائك خالص سلامي مازجه بطلب من المولى ان يطيل ايامك ثم ابدي انه قد برحني الشوق في هذه المدة حتى غدوت انحل من قلم لعظم ما صادفته من جراء افول طاعتك عني وما عذري بذلك اظهار ما عندي لك لكن لتكون على يقين مما انا مزمع ان اخبرك عنه لانه عاقت بيني وبين مطلوبك موانع فلم استطع الى انجازه سبيلاً لكن ان وفق الله عن قريب ابلغك ما يسر منك الخاطر وظني بك وبسلامة ضميرك ان لا تتوقف بقبول عذري غب اطلاعك على تقصير جرته على الايام هذا ولا خلافه واختم كتابي راغباً تحقيق امالي بدوام محبتك ولك الفضل وعليك السلام كاتبهِ فلان

غيرها

اذا ما مذنب وافى بعذرٍ فقابله بعفوٍ وابتسامِ
ولا تحقد اذا ما اغتظت منه فان العفو من شيم الكرامِ

اما بعد سيدي اعزك الله وابقاك انك اعلم بالعفو والعقوبة من ان تجازيني على ذنب لم اجنه عمدًا بل سهوًا وانك اعرف بالكرم وارعى لحقوقه من ان ترد يد مؤملك صفرًا من عفوك

ومن قبولك اذا جعل فضلك شافعياً فيه والسلام

عبدك فلان

رسالة امتناع عن دعوة

سيدي

واني وان اخرت عنكم زيارتي لعذر فاني في المحبة اول غب تادية ما يندب اليه مقامكم الشريف من التوقير والاحترام اعرض اني في الطف الاوقات قد ظفرت بتلاوة نميقتكم الكريمة المبشرة بتشريفكم لهذا الداعي فكان ذلك من جملة ما استوجب شكري على لطف خلالكم وتنازلكم الاَّ انني لما كنت في هذه الليلة مدعوًّا الى موضع اخر فان شاء سيدي تاخير جميله هذا الى نهار غدٍ في الساعة العاشرة وعلى كل فما ارجو الا عدم مواخذتي وادام الله بقاكم الداعي فلان

من اخ الى اخته

شقيقتي المحبوبة

مضت مدة مديدة ودواعي الخجل تصدني عن مراسلتكِ يا عزيزتي حتى خشيت ان اقع في ورطة اعظم نكالاً اذ بقطعي المراسلات عنكِ في هذه المدة يدور في خلدكِ انني نسيتكِ لا ويشهد الحق لكن سبب تاخري نشأ عن قصوري في تلبية الطلب الذي طلبتِ انجازه مني وعليه فانني اطلب منكِ عفواً يؤملني

ان اسرع في ارضاء خاطرك بقدر الاستطاعة رغماً عن كتائب الاشغال التي امامي هذا ما لزم تسطيره الان راجياً منك ان تغضي الطرف عن قصوري والسلام

جواب من اخت الى اخيها

شقيقي العزيز

وصل كتابك اعزك الله وابقاك فكان للجسم روحاً ففضضت ختامه واستنشقت ريّا خزامه وسلامه وما به من عبارات المعذرة على عدم ايفاء غرضي قبلته بكامل الرضى واني يقين من بقاء على عهود الاخاء والملاطفة كما واني اطلب اليه تعالى ان يقرن جميع اعمالك بالنجاح التام وانت باحسن صحة والسلام

الباب الثاني

في الرسائل العائدة بالمنفعة على المكتوب اليه

هذا الباب يتضمن اربعة اقسام . اولاً رسائل التهنئة . ثانياً التعزية . ثالثاً النصيحة والعتاب والتوبيخ . رابعاً الاخبار

القسم الاول

تهنئة في عيد الفصح

تهنئك السعادة كل عيدٍ باقبالٍ وقد رغم الحسودُ
ولازالت لك الايام بيضاً وايام الذي عاداك سودُ

« بعد ذكر السلام والدعاء » نهنئكم بهذا العيد الاثيل المنيف والفصح الجليل فيعاد عليكم اعواماً عديدة وسنيناً مديدة وجنابكم بالتوفيق المقرون بصفاء البال والسرور مدى الاحقاب والدهور

الداعي فلان

من اخ الى اخيه

نعرض انه حيث الان بزغت علينا طلعة الفصح المجيد وجب علينا تقديم الحمد والثناء لعزته على رحمته ومنته ونسأله ان يجعل ايامكم كلها اعياداً واوقاتكم عزاً واقبالا كي تهنى بكم المواسم والاعياد وانتم بالهناء والنجاح ... اخوك فلان

جواب

اخي المحبوب

املي لك عن ضمير الشوق بلسان القلم و بعد فقد اخذت كتابك بايدي المسرة متضمناً معايدتك لي بهذا العيد السعيد فانا ايضاً اتمنى لك الخير. واسأل الله ان يدر عليك الرزق . ويمد

لك اكناف العيش· و يوطئك اعراف المجد· و يؤتيك اصناف الفضل· ويركبك اكتاف العز· بمنهِ وكرمه اخوكم فلان

جواب تهنئة الاعياد

جناب اعز الاصدقاء وافخر الخلان دام
بحفظ المولى المنان

غب اهداء حضرتكم جزيل السلام وازكى هيام يشابه نفحات الخزام ووجد لا يرام ولا يحد بالكلام ولا بالسنة الاقلام لتلك الرؤية اللطيفة والطلعة الظريفة· وبعد بينما نحن نترقب من خوتكم الاخبار· ولبشائر انشراحكم بالانتظار· واذ بالطف آن منَّ الله علينا من جنابكم بكتاب موشح بالفاظ التهاني ومحلى بدرر المعاني· وكان حلوله حميداً افسررنا بهِ كسرورنا بالعيد وكما تهنئونا بهذا العيد الجليل نحن نهنئكم ايضاً بورود ايام قادمة عليكم ان شاء الله بالافراح خالية من شوائب الاكدار والاتراح والان بياناً لما حزناه من السرور بادرنا برقم هذه السطور وادام الله بقاكم الداعي فلان

صورة التهنئة بعيد الميلاد

« بعد السلام » نهنئكم بهذا العيد القادم الورود المبشر بطوالع السعود فليكن عيداً مباركاً عليكم مقترناً بتوالي النعم لديكم ونساله تعالى ان يعاد عليكم اعياداً عديدة وسنيناً مديدة

وحضرتكم بالعز والسرور والتوفيق والحبور والسلام

صديقكم فلان

غيرها بشفاء مريض

المجد عوفي مذ عوفيت والكرمُ وزال عنكَ الى اعدائك الالمُ
صحت بصحتكَ الايام وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديمُ

« بعد السلام » وفيما نحن بالتفكير بما كان حاصلاً لجنابكم من انحراف المزاج واذ باحسن وقت سعيد وفدت الينا رسالة صافية معربة بما انعم عليكم المولى من الصحة والعافية ومبشرة بانكم لبستم حلل الشفاء والأمل · فقدمنا الحمد والابتهال الى ذي العزة والجلال الذي عافاكم

فتهنئةً لجنابكم بهذه الصحة وايضاً لما حصل لنا من السرور بادرنا برقم هذه الشقة والسلام داعيكم فلان

تهنئة بمولود

جناب الاخ الوقور دام بالسرور

غب مزيد كثرة الاشواق الوافرة لمشاهدتكم · نعرض انهُ بينما نحن نترقب اخباركم السارة اذ شنفت الاذان بشارة السرور بولادة نجلكم السعيد فحمدناه تعالى على هذه النعمة الواجبة الشكر وان شاء الله تعالى يكون من اولاد السلامة ويعيش وينمو بالعز والافراح فنسأل المولى ان يجعلهُ من السعداء

وجنابكم با كل التوفيق والمسرات فالان ابتغاء لعريضة التهنئة بادرنا برقم هذه الشقة موضحين ما استولى علينا من عواطف الابتهاج لا زلتم تسمعون التهاني . وتبلغون من كرمه تعالى اعظم الاماني . ومنا تقديم ما يجب لكل من يحواه محلكم العامر مع السؤال عن صحة المولود والوالدة وادام الله وجودكم

تهنئة في بنت

اهلاً وسهلاً بعقيلة النساء . وام الابناء . وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار . المبشرة باخوة يتسابقون . ونجباء يتلاحقون

فما التأنيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلالِ
ولو كان النساء كمثل هذه لفضلت النساء على الرجالِ

والله يوفيك البركة في مطلعها . والسعادة بموقعها . فادرع اغتباطاً واستأنف نشاطاً . فالدنيا مؤنثة والناس يخدمونها والذكور يعبدونها . والارض مؤنثة ومنها خلقت البرية . وفيها كثرت الذرية والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب . وحليت بالنجوم الثواقب . والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان . وملاك الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الاجسام ولا تحرك الانام . والجنة مونثة و بها وعد المتقون . وفيها تنعم المرسلون . فهنيئاً هنيئاً ما اوليت . واوزعك الله شكر ما اعطيت . واطال الله بقاك ما عرف النسل والولد . وما بقي الابد . انه فعّال لما يريد

اخوكم فلان

تهنئة بخطبة

جناب الاجل الاكرم حضرة اخينا المحترم دام وجوده

غب اهداء واجبات السلام والتحيات المقترنة بمزيد الاحترام نبدي ان الباعث لتحريره هو تقديم شقة التهنئة بخطبتكم السعيدة التي اطفحت قلوبنا سروراً وانطقتنا واجبات احترامها بالتشكر لحضرته تعالى ان يديم لكم المسرة والافراح وان يجعل غاية هذه الخطبة مشمولة بالتوفيق الحميد لاجراء العرس المبارك · الذي نومل منه تعالى اتمامهُ بكل خير والان اشعاراً بمزيد محظوظيتنا صار تقديم هذه الشقة لجنابكم وادام الله تعالى بقاكم   محبكم فلان

صورة تهنئة في الاعراس

صديقي الاوحد · وعزيزي الامجد · وفقهُ الله

تعطرت ارجاؤنا في هذه الاثناء بنباء ما كان احسنهُ موقعاً في القلوب فاهتزت لديه المسامع طرباً وغردت اطيار التهاني فرحاً فصرت كاني شاركت المدعوين في حفلة القران نظراً وسمعاً كما قد شاركتهم في فرح القلب غياباً وعليه فاني اتمنى لكم ايها العزيز دوام الهناء · وملازمة الصفاء · وثمار الفضل بمنه وكرمه

غيرها

غب اهداء حضرتكم درر تحيات زكية وتسليمات زاهية زهية نعرض ان الموجب لترقيم هذه الاسطر هو اولاً انقياد خاطركم. وثانياً قد بلغنا خبر البهجة والافراح . وبحلوله قد جلا عنا كل انزاح. اي خبر تاهيلكم المبارك فدعونا لكم بنوال التوفيق فنسأله تعالى ان يكون هذا الاقتران مقروناً بالسرور. والبهجة والحبور. وتعقبه عيشة رغيدة وفيضان انعام وافية وان ترزقوا اولاداً مجملين بالسعد والكمال. موفقين بكل الاعمال. والان تهنئة لجنابكم بهذا الاكليل واشعاراً لما حصل لنا من السرور بادرنا بتقديم هذه السطور ادام الله بقاكم بالعز والاقبال. مدى الايام وفي كل الاحوال الداعي فلان

غيرها

هجم السرور عليّ حتى انهُ من فرط ما قد سرني ابكاني
ان السرور اذا تزايد بامرء ابكاهُ مثل تزايد الاحزان

هذا ونتحفكم بأسرّ التهاني. وندعو لكم بدوام بلوغ الاماني. بما حزتموه من مراحم المولى بهذا الاقتران فان شاء الله تعالى تكون ساعة مباركة تفوزون من بعدها بانقى مشاركة بنوال صفاء البال. وختام البشائر باجمل الانجال. وتكون هذه القرينة مجملة بالتواضع وبحلل الاحتشام والوقار ومثمرة نعم الثمار. وترزقون منها نسلا طاهراً يكون لكم فيهِ قرة العين والناظر. وبهجة الخاطر

والان تهنئة لجنابكم بادرنا برقم هذه الصحيفة ودمتم

الداعي فلان

غيرها

ورد البشيرُ فكان اكرم واردٍ ملأ القلوب مسرةً وحبورا

واراح ارواحاً وبشر بالمنى فالكون اجمعهُ غدا مسرورا

غب اهداء غرر التحيات الزكية . واسداء ابهى درر التسليمات الزهية . الى مشاهدة ضياء انوار طلعتكم البهية . ثم انهُ لقد بلغنا خبر تاهيلكم فحصلنا من قبل ذلك على كل محظوظية ودعونا لكم بالتوفيق والبركات الوفية فان شاء الله يكون مباركاً حميد البداية . سعيد النهاية . وان تكونوا منذ الان وفي كل الاحيان موفقي الاحوال . مبلغي الآمال . بما يرضي عزة الجلال . دمتم بحراسته مدى الاجيال . والسلام اخوكم فلان

جواب تهنئة الاعراس

انهُ في اسعد الاوقات وايمنها . والطف الساعات وابركها قد وفد الينا كتابكم وضمنهُ عبارات التهاني بقراننا فغدونا لذلك غارقين في بحر الطافكم فنحن ايضاً نتمنى لكم الصفا والرغد وان شاء الله عن قريب تأتينا بشرى قرانكم انتم ايضاً (واذا كان متزوجاً يقول) وان شاء الله نشارككم عن قريب بفرح مولود ترزقونهُ (واذا كان لهُ اولاد) تفرحون من المحروسين في ايامكم ويمدنا المولى بطول بقاكم والسلام في البدء والختام

غيرها

جاءنا كتابكم الكريم رافلاً بحلل التهاني · مشرقًا بتباشير الاماني · معربًا عما خالجكم من الغبطة والسرور بزفافنا فوقع ذلك عندنا موقعًا جليلاً برهن عن صافي ودادكم لنا فلا عدمناكم سيدي محبًا مخلصًا في كل آن فنسألهُ تعالى ان يجعل اوقاتكم كلها سعيدة مقرونة بالفرح والمسرات · ويمن باللقا في اجمل الاوقات والسلام

تهنئة لمن يحوز رتبة

لمكارم ذي المقام الافخم ابقاهُ الله سعيدًا

اشرف ما استفتح به هذا الكتاب دعاء الى المولى ان يطيل بقاء الجناب محفوفًا بالسرّاء · ومنزهًا عن الضرّاء · راتعًا برياض الهناء والافراح · وممتطيًا جواد الفخر والانشراح · ثم اعرض انهُ بينما كنت ذات ليلة ناشرًا راية الحديث والاسمار وخائضًا مضمار البحث والتقصي عن الاحوال والاخبار · اذ طلع علينا من جانب الدار · من شنف اذاننا برقة عباراتهِ وكلامه · وخلب لبنا باتساق حديثهِ وانتظامه · فغب ان شخصت اليهِ الابصار · وصبت الى طراز اقوالهِ الافكار · قال · بشراكم يا قوم بما حزتم اليوم قد رقي افق المعالي ساميًا · وعلى متن السيادة مترافيًا · عمدة الادباء والفضلاء · وتاج العلماء والكرماء ·

صاحب الدراية والحذاقة · وذو الباس واللياقة · فخر العجم والعرب · ومطلع بدر التمدن والادب

فلان الفلاني · · ·

فسرت اذ ذاك حمياً السرور في الاكباد · وطرب بهذه البشرى كل فؤاد · ولعمري قد اعطي القوس باريها · وانزل الدار بانيها · فاشعاراً لما احاق بي من السرور · بادرت بتقديم هذه السطور · رافعاً لذاتكم الجليلة واجب التهاني والاحترام · ومعرباً عما بي من التعلق بشخصكم الفريد بالاكرام · فلا زلتم لاعلى درجة مترشحين · وفي بجبوحة الصفاوالسيادة راتعين · ما غرّد قمريّ · وسطا سمهريّ · والسلام الداعي فلان

تهنئة بمديرية

جناب كريم الشئم سني الهمم رفعتلو افندم مدير الناحية الفلانية الافخم امدّ الله بقائهِ وزاد في علائهِ

بعد اداء ما لاق بمقامكم السامي من الاكرام اعرض قد تلقينا بشرى توجيه مديرية · · · الى عهدة شخصكم الكريم فاثلجت صدورنا فرحاً ولسان حالنا يقول قد أُعطي القوس باريها والسهم راميه والسيف ضاربه وغدت الان بلابل الراحة تغرد على اغصان العدالة والاصلاح · في ادواح التقدم النجاح · وبشير الحق قد فلّ جيوش الغدر والظلم

ولعلّ سيدي المدير يفكر ان بتصديري كتابي باسمه لاجل تهنئة شخصه بالمنصب الذي رقاه لا وعمر الحق ولله در القائل

اذا لم يكن صدر المجالس زينةً فلاخير في من صدرته المجالس

كيف لا وجنابكم ممن تفخر بهم صدور المجالس وبناء عليه فانا نهنئ المنصب الجديد بكم من جهة احقاق الحق وازهاق البطل ورفع الوية العدالة والمساواة بين الرفيع والوضيع والغني والفقير بالسواء وقد اغتنمت الفرصة الان لاظهار احترامي لجنابكم وطال بقاؤكم

غيرها

« بعد السلام » انهُ باحسن طالع حميد المطالع وافانا خبر سني وبشارة حسنى التي عند بلوغها اضحى القلب مسرورًا وافعمت الخاطر بهجة وحبورًا والعين نورًا فالعدو امسي حزينًا واما المحب فحينما سمع هذه البشارة السارة قد قدم الشكر والحمد للذي ارقاكم الى هذه الرتبة السنية والدرجة العالية البهية فنرجوه كما انهُ على هذه الوظيفة ولاكم نسألهُ ان يديم لنا عزكم وبقاءكم ويمنحكم نعمةً لكيما تخدمون بها كما هو المراد وتزينون البلاد وادام الله تعالى بقاكم ورفع الى اعلى العلا علاكم والسلام

تهنئة لمسافر عند قدومه من سفر

جناب الاديب الكامل ايده الله

وردت بشرى قدومكم بالسعادة والاقبال فرحبت بكم الصدور قبل الديار واشرق بطلعتكم البهية الوطن العزيز. نأيتم عنا واخلفتم لنا الوحشة بعد الانس . وعدتم سهلاً فعادت الى الجسد النفس . فاشعارًا لما احاق بنا من السرور جئنا بهذه السطور فلازالت السعادة حلية جنابكم. والسلامة موطئ اقدامكم في جميع حركاتكم. والسلام

تهنئة في مسكن

نرفع الى علياكم تهانينا في المسكن الجديد والمأوي السعيد جعله الله مشيدًا بالعز والاقبال . ومرصعاً بالسعادة والاجلال ومحاطاً بالانس من سائر جهاته . وبلابل الحظ تغرد في بناياته . وانتم تقطفون ثمرات الحبور من يانع جناته . وتنجلون كالبدر في قاعاته . وحضرتكم بالعز سالمون تطوون عاماً وتنشرون عاماً ودمتم

غيرها لمن تخلص من حبس

نحمدك اللهم يامن اظهرت نور الفضائل . واطلعت هلال المجد معتوقاً من شر الحبائل . ازهقت البطل واشرقت الحق في سماء العدل فعلم الكل ان احتباسكم كان سيدي كاحتباس الغيث في الغمام . واختفاءكم كان كاختفاء الزهر في الاكمام . فتخلصتم

كما يتخلص الذهب من النار· ونقلتم الى اخصامكم العناء والعار· وتهللت وجوه من الانس كانت قبل الان عابسة· واورقت غصون من الفرح وعهدي بها يابسة· والسلام

الى بطريرك

غبطة حبر الاحبار الجليل وراعي الرعاة النبيل السيد الفاضل والمولى الكامل اطال الله بقاء غبطته

بعد لثم الانامل الطاهرة بكل احترام ووقار اعرض الاقرار بالفضل والجميل فرضٌ واجبٌ لائقٌ على من راعى حقوق الانسانية ولا ينكرهُ ويحيد عن جادتهِ الا من اتصف بالطبائع التي تنفر منها بنو الانسان · نحن اليوم وحبر احبارنا المغبوط في اعلى قمة من الهمة والنشاط والعزيمة يدير شؤونا ويدبر امورنا ويسهر على نفوسنا اكثر من سهرهِ على نفسهِ· بيوت علم شادها· وغياهب جهل ابادها· ورعية امينة اودعها الله بيدهِ افادها· هذا صدى جوارحنا المتهللة فرحاً في هذا اليوم السعيد الذي يدوي في البلاد ويجوب دانيها وقاصيها يتردد الان على مسامعكم الشريفة ممزوجاً بالدعاء لعزته الصمدانية بان يطيل لابناءكم اقنومكم الجليل محفوفاً بالسعد والاقبال· والصحة والاجلال سنين عديدة وانتم وطائفتكم في ايام غبطتكم متمتعون بصنوف الخيرات· ودواعي الهنا والبركات· بمنهِ وكرمهِ

الى مطران

سيادة الحبر العلامة المفضال رئيس اساقفة ....
الكلي الطهر والجزيل الحرمة اطال الله ايام
رئاسته السعيدة

بكل اكرام ارفع الى علياكم فائق الاحترام وبكل وقار اقبل انامكم الطاهرة وبعدُ فان بذاهب الصبر اولادكم المطيعين ينتظرون وفود العام الجديد كيما يجددون لسيادتكم عواطف الاخلاص والامتنان ويقدمون عرائض التهاني وقد انتدبوني انا الحقير لايفاء هذه المهمة الواجبة بالوكالة عن كل فردٍ من ابناء طائفتكم في البلدة الفلانية فلا زالت معاهد العلم بوجود سيادتكم زاهرة . واندية الادب بعوارفكم ومعارفكم باهرة . والجمعيات الخيرية في ايام رئاستكم زاهية عامرة . ان شاء الله تعالى

الى كاهن

حضرة الاب الجليل الجزيل الاحترام .

بعد قبلة يدكم وطلب رضاكم الابوي ودعاكم الطاهر نعرض ان من الفرض الواجب معايدتكم بدخول هذا العيد السعيد لقاء ما لكم من الايادي البيضاء والمبرات بين ابناء رعيتكم ولدى كل من خالطكم وتشرف بمعرفتكم . ولهذا فاننا من

صميم الفؤاد نرفع اكف الضراعة الى الاله المنان ليعيد على حضرتكم هذا العام سنين عديدة وانتم بصحةٍ وهناء كيما تتممون مسعاكم الحميد في خدمة النفوس وفي شغلكم في حقل الرب • وفي الختام نرفع اليكم مراسيم اعتبارنا وتعلقنا بشخصكم الجليل ايها الاب الوقور والسلام

تهنئة لكاهن ارتقى درجة الكهنوت

ايها الاب المفضال لا زلت على مزيد النعم

نرفع الى علياكم احترامنا غب اغتنام فواخر ادعيتكم العزيزة واستمطار وابل بركتكم الابوية ثم نعرض انهُ قد بلغنا ان حضرتكم ارتقت الى ابهى درجة واسمى مرتبة فاخذ لذلك السرور منا كل مأخذ وسرى نسيمهُ الى الاكباد بما يعجز عن وصفهِ القلم فاظهاراً لذلك وتحقيقاً الى ما اشرنا اليهِ قد بعثنا بالوكتنا هذه لحضرتكم لنقوم مقامنا بابداء فروض التهاني وايفاء ما يقضي الوجوب وبودنا لو قدرنا ان نتشرف لناديكم ولكن لا خفي على علمكم ان دون منى المرء موانع هذا بوجه الاختصار ايها الوقور ونحن ندعو الى المولى جلَّ ثناؤهُ ان يجعل ذلك واسطة وسبيلاً لخلاصكم وان تجدوا منها يانع التقوى والكمال بمنهِ وكرمهِ والسلام ولدكم المطيع فلان

القسم الثاني

صور رسائل التعزية

المصاب لعمر الله كبير. وانت بالكآبة جدير. ولكنك بالصبر اجدر. و بالعزآء عن الاعزة اقدر. وقد مات الميت فليحيى الحي. قضى من كان للانسانية نصيرًا فلتبكهِ الانسانية. عوضنا الله بسلامتك ورحمهُ رحمة واسعة انهُ ارحم الراحمين

الداعي فلان

غيرها

بلغنا ذلك النباء المشوم. وانقض علينا كالصاعقة فتركنا فريسةً للاحزان والهموم. دُكَّ طود الفضل. وافل بدر النبل وانكسفت شمس المعارف فقلنا واحسرتاه ويا للمصيبة. فاجعل صدرك جعلني الله فداك ينبوع صبر. وقلبك جلمود صخر. نعم ان المصيبة نار مؤججة ولكن بحر علمك الطامي يطفي لهيبها

انت بحرٌ والحزنُ جمرةُ نارٍ   من راى جمرةً تسخّنُ بحرا

تعزية لامرأة أُصيبت بابن لها صغير

ايتها السيدة المكرمة

لا غرو ان المراة كالشجرة لا تمسك كل ثمارها بل لا بد من سقوط بعض الثمار وقد قيل في المثل « من ليس لهُ لا يفقد

لهُ» وفي ظني ان سيدة مثلكِ حصيفة عاقلة لا تستسلم الى الحزن بل تدفع المصاب بالعزاء والسلوى حتى يؤتيها الله اجر الصابرين. هذا ما اردت تسطيره لكِ على جناح السرعة ابعد الله عنكِ دواعي الحزن وجوالب الغم بمنهِ وكرمهِ

غيرها

(بعد السلام) ارجو ان تكون هذه الحادثة خاتمة الكروب وقافية الخطوب . ثم تجيء النعم بعدها مرادفة بل مترادفة . ثم متظاهرة بل متواترة . ومتناسقة . بل متطابقة . فان المحن اذا تناهت انتهت . والرزايا اذا توالت تولت . ولكل غمرةٍ محنة معبر . ولكل مورد غمة مصدر . وسيجعل الله بعد العسر يسرا . ولعل الله يحدث بعد ذلك امرًا

هذا واسأل سيدي ان يكتب لي ما وجده من برد السلوة . لاني لا ازال مشاركًا في مرارة اللدغة والفجعة . والسلام

غيرها

كل ابن انثى وان طالت سلامتهُ يومًا على آلةٍ حدباء محمولُ

انه لقد حصل لنا غم عظيم واكتئاب جسيم لما بلغنا وفاة المرحوم فحقًا ان الموت والفراق . مرّ المذاق . مما لا يطاق لكن من يموت على صدق الامانة لا يدعى موتهُ موتًا ابديًا بل رقادًا وقتيًا . فنرجوهُ تعالى ان يتغمد روحهُ برحمتهِ العميمة . ويروّض في رياض الجنان جنانهُ بمنتهِ العظيمة . وان يكون الان معدودًا من

حزب الابرار. بتلك الجنة الخالية من الاكدار. ونسأله ان يضيف ما نقص من حياته لحياتكم. وان يكون هذا الم خاتمة احزانكم

الداعي فلان

غيرها

ياطالباً راحةً من دهرهِ عبثاً اقصر فما الدهر الا بالهموم ملي

امابعد لقد بلغنا الخبر المشوم. المملوء بالكآبة والهموم وهو وفاة اخيكم قبل الان. وتخلفهُ لنا ولكم الحسرات مدى الزمان فيا لها من خسارة عظيمة. لا تعادلها قيمة. فاعتصموا بحبال الصبر لاحكام القضاء. وعليكم بالقبول والرضاء كما قيل

امالك ان الحزن احلام نائمٍ ومهما يدوم الحزن ليس بدائمِ

وهل من حكيم ضيع الصبر عندما راى الحكماءُ الصبر ضربة لازم

وبلا شك ان المرحوم قد حظي بالسعادة الابدية وتمتع بالخيرات السماوية فربنا يعوض عليكم بالحظ السعيد والعمر المديد ويضيف ما نقص من عمره لعمركم ويوليكم ما يسركم. انه السميع المجيب

صورة تأبين لصاحب علمٍ وفضلٍ

« رباط الصداقة والوداد وشرائط المحبة بعد الفرقة والبعاد»

« ان يتذكر المرء خله وحبيبه ويلهج لسانهُ دائماً بذكراه نعم »

« فقدنا فلان فحقَّ عليَّ ان افيهِ حقهُ من الرثاء واعدد »

« مناقبهُ الحميدة فوق قبره فاقول »

نقتلنا المنون بلا قتال . وتنزل بنا النوازل ونحن بعيدون عن النزال . وتحرمنا رجلاً يفوق الوفا من الرجال تباً لك ايها الدهر الخؤون قد اسمعتنا هتاف الترح والاحزان بعد المكانة وحسن الشهرة وعلوّ المنزلة ورفعة الجانب وعلوّ الهمة وكرامة الشان . في كل قطر ومكان . لم نتمالك فرحاً بقدومه بالامس حتى تجرّعنا غصص حلوله الان في الرمس فواحسرتاه ......

آه لقد اخلفت لنا يا دهر حسرة لا كالحسرات . لا تفدى بالعبرات . ولا تستعاض بالدرر والجوهرات . وكاني بك يا دهر تنذهل من خطابي اليك . والتنديد فيك والملامة عليك . ولسان حالك يجيب قفوا يا قوم لا لوم ولا تثريب اخذت من بينكم كهلاً لكنه شيخٌ في الاداب والمعارف ولم يترك مجداً الاحرزهُ ولا شهرةً الا افتخر بها ولا مقاماً رفيعاً الا حسد عليهِ . نعم اني وان لم اكن وفيته حقهُ من العمر فانه حصل ما لم يحصلهُ غيرهُ بمئات من السنين وكفاهُ بذلك فخراً والهمكم الله على فقده صبراً وكفى بذلك عذراً

حسبك يا دهر فان المقام حرج والموقف موقف سكب دمٍ لا سكب دموع . وتصديع خواطر وتفتيت مرائر وشق جيوب وتمزيق ضلوع

ياموت ياموت . قسوت وعتوت . وفجأت فغزوت . وصدعت فصرعت . وصلت فطلت . وملت فنلت . وطغيت فبغيت .

وقصفت فما انصفت · وغدرت وما قدّرت · بل ابتدرت بخطف اعز احبابنا · الذي كنا نفديه بنفوسنا والبابنا · أأذهلت ان الفقيد مثال الكمال فكان نصيره · ونبراس الاجتهاد فكان سميره · وقطباً للفضل فكان منيره · وطوداً للنبل فكان اميره ووقف نفسه لخدمة الآداب فكان للعلم مديره · ومشيده ومشيره · افما شفقت على نضارة انسانيته من الذبول او ما رحمت بدر كماله ان يعتريه أفول · افما اخذتك الحنية لشهامته ومروءته وكرم اخلاقه · افما رثيت لحال اخوة نزعت جناحهم وعزيزهم · اعينك عمياء عن والدة ثاكل وحليلة ايمتها عن بضع سنين وذاقت مرارة فراقه الابدي

هذه مصيبتنا يا قوم نعرضها اليوم فمن لي بلسان بوسويه اشهر الخطباء او بعين الخنساء استعيرها في مثل هذا المشهد المحزن كي املأ الارض نوحاً والفضاء بكاء نعم ان المصيبة مصيبة دهماء والخطب جلل

غير انه وان كان الغم على الفقيد طم · والاسف قد شد ازره وعم · ولكن لنا الامل والسلوى ببقاء اخوته النجباء ونسال الله تعالى ان يحفظهم مديداً ويمطر شآبيب الصبر والسلوان على قلب والدته وحليلته واخوته وسائر آله وذويه الكرام · آمين

القسم الثالث

صور رسائل العتاب

الوحشة اطال الله بقاء الصديق تقتدح في الصدر اقتداح النار في الزند . فان أُطفئت بارت وتلاشت . وان عاشت طارت وطاشت . والقطر اذا تدارك على الاناء امتلأ وفاض . والعتب اذا تُرك فرّخ وباض . ونحن على كل حال . ننظر من عال . على الكريم نظر ادلال . وعلى اللئيم نظر اذلال . فمن لقينا بانف طويل . لقيناهُ بخرطوم فيل . ومن لحظنا بنظر شذر . بعناه بثمن نزر . ولا اريد بعد هذا العتاب اعتابا . ولا عن هذه الرقعة جوابا

غيرها

ليت شعري ما صنع بعدُ العهد . بقلب سيدي هل غيرهُ عما عهدتهُ فيهِ من اقامة رسوم الود وتوثيق اطناب العهد . ام هبت عليهِ رياح التنقل والتحوُّل ومُدَّت اليهِ يد التغير والتبدل فان ذلك صنع الايام بالقلوب فتقلبها يميناً وشمالاً وتلونها حالاً فحالاً . بل ليت شعري هل نسي سيدي من لا ينساه وسلا من لا يسلاه . واستبدل بمن لا يريـد الا اياه . ولا يعتاض من لقياه غير ذكراه

غيرها

وما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسولُ

قرعت بابك لغرض اقترحته عليك فاعرتني اذنًا صماء فما كنت لانتظر منك اجحافًا وتمنعًا ولا ارضى به ولولا ان الرضا بذلك ضربٌ من سقوط الهمة وان العتب نوع من انواع الخدمة لصنت مجلسهُ عن قلمي كما اصونهُ عن قدمي ولملت الى ارض الدعاء فهو انفع والى جانب الثناء فهو اوقع وسافعل ذلك لتخف مؤنتي ولا تثقل وطاءتي والسلام ختام

غيرها

وما كنت اطال الله ايامك لاعتب عليك لولا ثقة كانت بك منوطة . وآمال كانت اليك مبسوطة . ثم اختلفت بكل الاختلاف . واخلفت كل الاخلاف فهذا ليس من داب الاصدقاء القائمين على الاخاء والولاء قل لي ناشدتك الله هل خالفت الميثاق وعهدهِ . هل قطعت حبل المودة الذي تعبنا سنين في عقدهِ

الجواب

ايها الصديق الاعز

تقرصني بانامل العتب وتجمشني بالحاظ العذل ولله درّ من قال

يريد المرء ان يعطي مناهُ ويأبى الله الاّ ما ارادا

فوالله ما تم هذا الامر بخاطري ولا كانت فيهِ اوامري وكنت اودُّ ان اخرج بوعدي الى حيز الفعل ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركهُ تجري الرياح بما لا تشتهي السفنْ

وعليهِ قد بعثت برسالتي اليك خافضة الجناح . فاسبل على كاتبها جلباب الرضا والسماح . ودم سالمًا ايها العزيز لاخيك

المحب المخلص فلان

ما الوم سيدي الاخ على بساط انسٍ طواه . وموقد حرب احتواه . لكني الومهُ على ما نواه

جواب آخر

ماتاخر جواب كتاب سيدي جهلاً بحقهِ اللازم الواجب ولا انكارًا لفضلهِ المتراكم المتراكب ولكني تحريت وقتًا ينشط فيهِ اللسان للبيان . والبنان للجريان . ويومًا يحسن فيهِ الدهر وينشرح فيهِ الصدر . ويقل فيهِ الفكر فلا والله ما وجدتهُ . وقد كنت في هذه الاثناء بين ملمات الوساوس . تارة طريح الفراش وطورًا هاجس . فانا الان اشتاق الى تلك الايام التي صرفناها . والهف عليها كثيرًا فما كان احسنها واحلاها

غيرها

غب اهداء سلام كالنسيم لطفاً لو لم يمتزج بالملام اقول ايها الاخ والصديق يحق لنا العتاب لانكم قطعتم عنا مواصلة الرسائل ٠ التي هي لاثبات الحب من اخص الدلائل ٠ بل هي الدواء الشافي الفواد ٠ من داء الهجر والبعاد ٠ فما هذا التقاطع من دأب الاحباب ولا هو من شئم الاصحاب ولا يضرنا ولا ينفعكم فلا نعلم بهذه المدّة كيف قد استعملتم معنا القساوة والصدود ٠ ثم لولا علمي بان العتاب يؤكد امل المودّة بين الاصحاب ما ذكرتهُ بفمي ودمتم

غيرها

عزيزي دمت بيجبوحة العيش نازلاً

اهديكم سلامي ٠ وابثكم شوقي وهيامي محفوفاً بناشرة المودة ٠ وعاطراً بريب المحبة ٠ ما انفك قلبي يتوق الى معرفة احوالكم ٠ واستنشاق عرف اخباركم وثم ٠٠٠٠ فكنت كنافخ في رماد فاذا اعتقدتم سهل عليكم فهم ما تقدم مني من العتب وقد قيل

اذا ذهب العتاب فليس ودٌّ ويبقى الودُّ ما بقيَ العتابُ

وعليهِ بعثت بكتابي هذا حاملاً اليكم ما بي منكم وعهدي بكم اخي من كرام الناس تحافظون على الوداد وتحرصون عليه واؤمل ان ما جرى من عدم التحرير يكون ناشئاً ليس عن سلو عنا بل

عن داع حال بينكم و بين ذلك لان قلبي على يقين من بقائكم على ما كنتم عليهِ . هذا واعتقدوا خلوص مودتي ودوام محبتي لكم كما واني اؤمل منكم ذلك تاركاً لفؤادكم ان يصف لكم عظم اشواقي اليكم والسلام

غيرها

رسالة توبيخ

تاتيني الاخبار عنك بما ترتج منه الاضالع . وتصطك منه المسامع . لا يكاد خيالك يغبني نوماً . فما لكتابك لا يسرني يوماً . وكما لا يحب اباك ان تكون ابنه كذلك لا يحبني ان تكون صديقي فهات وافقني بعذرك فما الراي الذي اوجب شتمي والنميمة في غيابي والسبب الذي اقتضي الازدراء والتهكم بافعالي . انا لا اعهد الصديق الصدوق على هذه الخصلة ولا احتمله على هذه الفعلة

فاما ان تكون اخي بصدقٍ فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوًّا اتقيك وتتقيني

وهذا اخر كلامي معك والسلام ختام من كان صديقاً فلان

الجواب

و ياعزّ ان واشٍ وشى بي عندكم فلا تمهليه ِ ان تقولي لهُ مهلاً
كما لو وشى واشٍ بعزّة عندنا لقلنا تزحزح لا قريباً ولا سهلاً

بلغني اطال الله بقاء الصديق الحبيب ان عقرب الشرّ دبت اليهِ باحاديث لم يعرها الحق نوره · ولا الصدق ظهوره · وانه ادام الله عزّه اذن لها على مجال اذنهِ · وفسح لها فناء ظنهِ · ومعاذ الله ان اقولها · واستجيز معقولها - فسبحان من ربى هذا هــذا الامر حتى صار امرًا · وتأبط شرًّا · واوجب عذرًا · واوحش حرًّا · لكن من بلي من الاعداء بمثل ما بليت · ورمي من الحسد بما رميت · اعتذر مظلوماً · واضحك مشتوماً · وبسطت في الاعتذار ابواباً - لكنه امرٌ لم اضع اوله · فلم اتدارك اخره · ولعل الصديق ايده الله يقوم من الاعتذار بما قعد عنه القلم · فنعم رائد الفضل هو والسلام

غيرها

رسالة نصيحة

من والد الى ولده

تراني اذكرك يا ولدي · اذا طلعت الشمس · او هبت الريح · او نجم النجم · او لمع البرق · او عرض الغيث · او ذكر الليث · او ضحك الروض · واعلم الان يا ولدي ان للمرء سهماً من المكاره موفورًا · ونصيباً من النصب مقدورًا · هو لا بد لاقيهِ فكن مقداماً وصبورًا · وان لم تجد من يضر بك صغيرًا تعدم من يضر بك كبيرًا · وان من لا يتعبك صبياً اتعبك

الدهر ملياً ٠وان سئمت وانت طفل ٠ ندمت وانت كهل ٠ واجتهد ولا تضيع الوقت الثمين والله ولي تدبيرك والسلام

والدكم فلان

غيرها

زجر غير المستقيم

بلغني ارشدك الله الى الهداية وانقذك من مهاوي الضلالة والغواية ٠ما اشتمل عليه حالك ٠واصبح به اشتغالك ٠من انهماكك على المحرمات ٠ وهتك الحرمات ٠وملازمتك الافعال الذميمة وورودك الموارد الوخيمة ٠وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت العدو والحسود ٠ وتكمد الصديق والودود ٠ وتخلق وجه الحرمة والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة قمين٠ ما اسوأ حال من هذه حالته وما اقبح من القبائح سيرته وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية والاقتراف ٠ وما اضعف راي من وطّن نفسهُ على الخلاف ٠ لقد خسر آخرته ودنياه ٠ واخطا طريق السلامة والنجاة ٠ فعليك يا اخي بالانابة الى الله والارتجاع ٠ والندم والاقلاع ٠ والمضي على سنن العدالة التي هي اجل ما اكتسب الانسان ٠ واجمل ما جرى بوصف محاسنها البيان ٠ اذ هي اعلى المناصب قدرًا ٠ واسنى المراتب شرفًا وفخرًا

غيرها

نصيحة

تانٍّ وشاور لدى المشكلاتِ فمنها جليٌّ ومستغمضُ
فرأيان اثبت من واحد ورأيُ الثلاثة لا ينقضُ

يا اخي عليك بتقوى الله في جميع امورك · وتدبرها وتدثرها في جميع مأمورك · واجعلها غاية مأمولك لمامولك · وعليك بالخشوع والانكسار · والخضوع والافتقار · والمداراة · من غير مماراة · واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال · وبالحال عن المحال · واياك والملاهي · وعشرة الملاهي · ونقِّ نفسك من محادثة الاحداث · التي تجعل الحي كالساكن في الاجداث · واياك والخلاعة · والتمزيق والشناعة والزم الادب مع اهله · واسأل الله من فضله · وتأمل هذه العبارة · والحرّ تكفيه الاشارة

فوائد لطيفة

قال رجل لابن الجوزي ايما افضل ان اسبح الله او استغفر فقال لهُ الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور · والتفت يوماً الى الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك وان قول القائل اتقِ الله خير من قوله لكم انكم اهل بيت مغفور لكم · كان عمر رضي الله عنهُ يقول اذا بلغني عن عامل ظالم ولم اغيره فانا الظالم

فتصدق الخليفة بمال جزيل واطلق المسجونين وكسا الفقراء ٠
كتب الاصمعي الى بعض اصحابه وقد رأى منه اعراضاً قال كفى بالاعراض حاجباً وبالانقباض طارداً ومن مطلك ولو ساعة فقد حرمك ٠ ومن كتم سرّه عنك فقد اتهمك ومن صافى عدوك فقد عاداك ٠ ومن عادى عدوّك فقد والاك ٠ ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك ومن شكا لك سوء حاله فقد سا لك ومن سكت عند ذم الناس لك فقد ذمك ٠ ومن بلغك شتمك فقد شتمك ومن نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرأ لك فقد تجرأ عليك ٠ وقال آخر من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راضٍ عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك ٠ وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعهُ وعشيرتك من احسن عشرتك وقرابة من لا منفعة فيه بلية عظيمة فالقرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة ٠ قيل لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك فقال انما اخي اذا كان صديقي

كم من اخٍ لك لم يلدهُ ابوكا — واخ ابوك ابوه قد يجفوكا

القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من ابعدته البغضاء وان قرب نسبهُ الاشكال اقارب ٠ وان تباعدت منهم المناسب

القسم الرابع

صور رسائل الاخبار

انسان عيني واخي الوحيد

كيف انقلب في درع العافية وانت بعيد عني ام كيف ارتع وحدي في منازل السرور وانت محجوب عني بغمام البعاد فاني وحياتك منغص سريعة العيش مقصوص اجنحة الانس جرى عندنا في هذه الايام كيت وكيت ... الخ فطلبت من الذي فرّق شملنا ان يقرنهُ بالوصل بعد الهجر وبالقرب بعد البعاد وفي امل التلاقي عن قريب اهديك عاطر سلامي واقبل خدودك عن بعد انا صديقك واخوك فلان

الجواب

اخي وروحي المحبوب

مرحبا بسلام الحبيب ولا كالسرور بطلعتهِ والعيد برهجتهِ قد وصلت تحيتهُ فشكرتها ودعوت الله ان يطوي ساعات البعاد ويقرب مسافة الهجر ويسرني بوفد حبيبي وحبذا في غد

يا مرحباً بغد ويا اهلاً بهِ ان كان المام الاحبة في غدِ

ورد كتابك المشتمل من خبر سلامتك على ما رغبت الى الله في ادامته ان شاء الله محبك وصديقك

فلان

غيرها

سيدي المحترم

ابقاك الله راتعاً برياض الانشراح وطالعاً في سماء الحبور والرغد ثم اعرض انهُ قد طال شوقي الى المثول بين يدي سيدي والتشرف بناديهِ ولما كان ذلك محالاً الان بعثت بصحيفتي هذي لتنوب عني في الخطاب وتبثك اشواقي الى الحظوة لرؤيتك . وقد عزمت في تحريري هذا ان اقص عليك ما «هو كذا وكذا» هذا راجياً من كرم خلالك ان تغض الطرف سيدي والسلام ولدك المطيع فلان

غيرها

الى صاحب

جناب اكرم الاحباب واصفا الاخوان لازال على احسن حال

غب اهداءكم جزيل شوقنا وعظيم وجدنـــا الى مأنوس ملتقاكم . نبدي اننا لا نمل من ذكركم حتى غدوتم ملهج لساننا وكلما عزمنا على ترككم انكرنا فؤادنا ولم يطاوعنا قلبنا فاظهاراً لدوام ما نحن عليه بعثنا بشقتنا اليكم واننا عالمون ان في بسط الكلام مع الاحباب لذة فعليهِ قد سطرنا لكم ما نحن اخذون به فنقول . . . ثم صار ما صار مما ضربنا عنهُ صفحاً خشية الملل والسلام

غيرها

قرّة العيون ومهجة الفؤاد لا زال بالسعد ما كرّ عام وعاد
طالعة كتابي اليكم سلامٌ عليكم يشفعه شوقي ووجدي
الهيمان الى مانوس ملتقاكم ودعاء الى خير ما جلّ وعلا بطول
بقاكم ثم ابدي ما فتئت اتذكر ما بكم من الاوصاف الحميدة وما
ذكرت ذلك الاّ وهزّني الشوق اليكم وحننت كما حن الحمام
الى الوكر للبلوغ الى تلك الاطلال ورؤية تلك الربوع واروا
ظمئي من ينابيعها ويجمل بي ان اقول

من لي برؤية تلكم الاطلال فلقد شجاني ذكر ذاك الآل

وبما ان السنة على وشك الانقضاء فلربما اتمكن من التشريف
لناديكم لاقضي واجبات المودة وابوح بالسرائر وانبئكم ما بي
واطلعكم على ما في الفؤاد من المحبة وحسن الوداد ودمتم
صديقكم فلان

غيرها

من تلميذ في المدرسة الى اخيهِ

روح الشقيق وشقيق الروح

السلام والتحية مع كثرة الاشواق الى مطلع تلك الانوار
السنية والطلعة البهية. ابدي ما زلت انقلب على سرير الاشواق
واحن الى التلاقي بعد الفراق وما من سبيل الى نيل المراد

واطفاء لوعة الفؤاد وقد صبرت على الايام وجورها ولكن لم اصبر عنكم حتى اذا ما لاح بدر آب يوم الخروج من المدرسة وافتر هلاله مبشرًا بوشك نهاية السنة ودنو الفوز بالمامول عدت الهج بكم دائمًا ولا لي شاغل سواكم حتى اذا اردت التشاغل عن ذكركم تماثل لي رغماً عن كل ذلك طيفكم في المنام وتلك لعمري حالة الايام ليس من عجب من هذا القبيل لان داب المرء ان يتذكر اهلهُ وذويهِ بعد الفراق وعند الوصال اما في المدة الكائنة بينهما فهو بين ناسٍ وذاكر وذامٍ وشاكر وهو دأب الانسان وقد قيل فيهِ

يتمنى المرء في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكره
ليس يرضى المرء حالاً واحدًا قتل الانسان ما اكفره

هذا ونوبوا عني بالسلام لدى الاهل والاقارب وان وفق المولى باللقا نبوح بالسرائر ونشفي لوعة الضمائر والسلام

اخوكم فلان

غيرها

خلي وملاذي الوحيد

ورد كتاب سيدي الاعز فشكرتهُ تعالى واوردني من السرور اضعاف ما فيهِ من السطور بل اعداد ما كان فيه من الحروف بل اضعاف ذلك بالف بل الوف وقد انتهزت الفرصة الان لاقصَّ عليكم ولو عن بعد ما جرى عندنا في هذه الايام

من الاحتفاء والاحتفال لعلي ان لكم في ذلك غبطة وسرورًا وارتياحًا فاقول ...

الجواب

صديقي المحبوب ايده الله

وصلت رسالتكم الغراء الزاهرة فكانت ارق من الماء بل من الهواء والذ من الصهباء واسر من اللقاء بين الاحباء ومن هجوم السراء غب الضراء وكانت معانيها ابدع من الوفاء واعز من السخاء واعرب من النصفة في الاصدقاء ومن الامانة في الشركاء والفاظها احسن من البدر في الظلماء واعذب من الماء لا بل كانت اهنأ من الشفاء بعد الداء فضممتها ووضعتها في سواد القلوب واستبشرت بها بشرى يوسف ليعقوب والسلام

الباب الثالث

في الرسائل المحتوية لمنفعة شخص ثالث

وهي رسائل الوصاة والشفاعات فقط ·

سيدي

وما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول

اما بعد ايها العزيز الاكرم فان تابعنا فلانًا اسبابه متصلة بنا وله بعض علائق في اشغالنا فيلزمنا ذمامه وقضاء حاجته

وموافقته من اياديك عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافأته
فاولنا فيه ما يعرف به موقعنا من حسن رايك و يكون مكافاة
لحقوقه علينا و بذلك نكون لكم من الشاكرين ودمتم سالمين

او يقول

حق موصل كتابي عليك لحقه عليَّ اذ جعلك موضعاً
لامله ورآني اهلاً لحاجته وقد انجزت حاجته فصدق امله
والسلام اولاً واخراً

جواب

عزيزي الفاضل الاديب والمحب المخلص الاريب
وصلت رقعتك وسررت بسلامتك وفهمت ما ذكرت من
امر فلان فلبيت طلبك في الساعة وقلت سمعاً وطاعة وان
شاء الله حين رجوع تابعك بين يديك ينبئك عن قيامي حق
القيام في خدمك والسلام محبك واخوك
فلان

غيرها

جناب الاجل الاكرم طال بقاؤه
بعد تقديم ما يليق بالمقام . واهداء التحية والسلام . نبدي
انهُ من مدة مديدة للان ما تشرَّف طرسنا بمداد المكاتبة الى
جنابكم الاَّ لالتماس الرجا منكم الى اعز احبابنا فلان لاجل العناية

في قضاء اربهِ الذي تعلمونه منه ذلك جعلناه نعم الوسيلة لمخاطبتكم واغتنام مودتكم وبما ان هذا الجميل عائد علينا فالمأمول من همتكم شمول المذكور بانظاركم وان شاء الله قريباً يقضي حاجته وترد لجنابكم سطور التشكرات القلبية منا ومنه هذا ما اقتضى تحريره الان ودمتم

غيرها

جناب كريم الشيم الاجل الماجد المحترم دام بقاه

غب افتقاد الخاطر الكريم . والسؤال عن رفاهية المزاج السليم اعرض ان ناقل شقتنا هذه فلان مسافر الى طرفكم بمصلحة مختصة بهِ وبما ان مودتكم لنا شهيرة طلب منا توصية لكم بالقاء النظر عليهِ ومعاملته بحسن ادارتكم لانه من اصدقائنا فبناء عليه صار تحرير هذه الشقة لحضرتكم ومهما فعلتم منه يعود علينا زيادة على املنا بوفور همتكم جعلكم الله مقصد اللائذين وقدرنا على مكافاتكم بالخير ودمتم

لمحبكم فلان

القاب اهل المناصب والمأمورين في الحكومة السنية

يلقب الملك	بالعظمة والجلالة والشوكة والحضرة
رتبة الصدارة العظمى	دولتلو فخامتلو افندم حضرتلري
« مشيخة الاسلام الجليلة	سماحتلو : :

رتبة شرف المصاهرة السنية	دولتلو	عطوفتلو	افندم	حضرتلري
« السرعسكرية	:	:	«	:
: المشيرية والوزارة	:		«	:
السردار الاكرم	:	رافتلو	:	«
الرتبة الاولى من الصنف الاول	سعادتلو		:	:
رتبة فريق العساكر الشاهانية	«		:	«
: بكلير بكي	«		:	
الرتبة الاولى من الصنف الثاني	«		:	
: الثانية صنف اول ممتازة	عزتلو		«	:
: : من الصنف الثاني	:		:	او بك
: الثالثة	رفعتلو		«	:
رتبة قائمقام العساكر الشاهانية	عزتلو بك			
الرتبة الرابعة	فتوتلو افندي او بك او آغا			
« الخامسة	جميلتلو	:		:

القاب بعض اهل المناصب والمأمورين في مركز الولاية

يلقب والي الولاية هكذا	حضرة دولتلو ... باشا
والنائب	: سماحتلو
والدفتر دار	سعادتلو

والمفتي	فضيلتلو
والمكتوبجي	سعادتلو
وترجمان الولاية	عزتلو
ورئيس استئناف محكمة الجزاء	سعادتلو
والمدعي العمومي	:
ومعاونهُ	عزتلو

القاب اصحاب المراتب الكنهوتية

يلقب البابا	بالاب الاقدس و بالحبر الاعظم
والبطريرك	بالغبطة
والكردينال	بالنيافة
والاسقف	بالسيادة
والكاهن	بالحضرة

في العنوان

يعنون الكتاب	يشرَّف بتناول انامل الاب الاقدس
الى البابا هكذا	سيدنا (فلان) الجزيل القداسة
الى البطريرك	« عند الغربيين » يشرف بمطالعة الحبر الجليل وراعي الرعاة النبيل سيدنا فلان البطريرك الانطاكي الجزيـل الشرف والغبطة طالت رئاسته

الى البطريرك	« عند الشرقيين » باستبدال لفظة سيدنا بكير يوس كير يوس
	واعتاد الموارنة والكلدان والسريان ان يزيدوا في عنوان الكتاب الى البطريرك او الى المطارنة لفظة مار(١) قبل الاسم هكذا : يتشرف بلثم انامل السيد الجليل وراعي الرعاة النبيل مار « فلان » البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطال الله ايام رئاسته
الى المطران	« عند الغربيين » يشرف بمطالعة الحبر الجليل سيدنا فلان مطران « البلد الفلاني » الوافر الشرف والجزيل الاحترام طالت رئاسته (واذا كان رئيس اساقفة يقال بعد ذكر اسمه رئيس اساقفة البلد الفلاني
الى المطران	« عند الشرقيين » بزيادة لفظتي كير يوس كير

---

(١) مار سريانة وكير يونانية وكلتاهما بمعنى سيد

الى الكاهن　　يحظى بمطالعة حضرة الاب الجليل «القس فلان او الخوري فلان» خادم «البلد الفلاني» المحترم طال بقاؤهُ

صورة عنوان

الى بيروت — مكتبة الآداب

لمكارم جناب الاجل المحترم الخواجه فلان طال بقاؤه

شذرات اوصاف والقاب

مختارة ومقتطفة بتصرفٍ عن احسن الكتب الموضوعة في فن الانشاء

اعلم ان المطلوب من المكاتبات ان يصف الكاتب للمكتوب اليهِ بما يليق بهِ من الاوصاف والالفاظ والالقاب ولا يطول ما لم تجرِ العادة بالتطويل ويعلم ان المكتوب اليهِ لهُ الميل الى ذلك فيطنب حينئذٍ في الاوصاف

في اوصاف السلطان ونحوهِ

السلطان الاعظم . والخاقان الاكرم . والملاذ الافخم . وارث الخلافة والملك . سلطان العرب والعجم والترك . سلطان البرين وخاقان البحرين . ذو المفاخر التي شهد بفضلها الخاص والعام . والمآثر التي ترتفع علي الثريا وتكاثر الغمام . اذا سار بين المواكب فما هو الأَّ القمر حفَّ بالكواكب . السلطان الاعظم . والخاقان الافخم . ناشر لواء العدل على رؤوس الامم . جامع عزة العرب الى عزة العجم . وضام تهليل السيف الى صرير القلم . عاقد الوية فنون العلم والفضل . وشاهر بوارق سيوف العلم والعدل

دعاءٌ

خلد الله ملكهُ . وجعل الدنيا بامرها ملكهُ . وادام سعادة ايامهِ . وجعل البسيطة قبضة يديهِ وطوع احكامهِ . ولا زال لواء عدله المنشور . الى يوم النشور . ولا برحت الايام على يديه دائرة . ووجوه السعادة الى مساعيه سافرة . واجنحة النعم بابوابه مقصورة وبانبائه طائرة . وعزائم التوفيق لآرائه مسخرة وباعدائه ساخرة . مرفوعة اعلام دولتهِ الى محيط القبة الخضراء . واوجد الله لهُ في كل مكان وزمان عزًّا ونصرًا ومسرَّةً وبشرى ولا زالت سلسلة سلطنتهِ مسلسلة الى انتهاء سلسلة الزمان . رافلاً

في حلل السعادة والسيادة والرضا والرضوان · ولا زال الوجود بدوام خلافتهِ سنياً عامراً · ولا برح الايمان في ايام سلطنتهِ قوياً ظاهراً

او يقول

لا زال النصر ممتداً لآرائهِ · والظفر لراياتهِ · مقترناً بها التوفيق والسعد في حركاتهِ · والملوك خاضعة لعزّة شأنهِ مقهورة بعظيم سطوته وسلطانهِ · والنصر مقرونٌ بعساكرهِ واعلامهِ · والسعد رائد عزمه وقائد اهتمامه · ولا برح ظل لوائه الشريف على الايام ممدوداً · وعظم عقد عدلهِ المنيف بدوام الايام معقوداً ولا زالت خيراتهُ ومساعيه في مصالح العباد مشكورة · ومبراته وصلاته واصلة موصولة · آمين

في اوصاف الوزراء

الوزير المعظم · والمشير المفخم · مدبر امور جمهور الامم · الجامع بين مرتبتي العلم والعَلَم · والحائز فضيلتي السيف والقلم · قرة عين المملكة الملكية · سيف الدولة السلطانية · مؤسس قواعد الاقبال برأيهِ الصائب · مشيد اركان الصولة والاجلال بفكره الثاقب · صاحب العزة والاجلال · ساحب اذيال السعد والاقبال حامي حمى الاسلام بالديار · ومشيد نجوم العدل بالاقطار

اوصاف اخرى

الوزير الاعظم . والمشير الانفخم . ناشر لواء العدل على رؤوس الامم . سيد الوزراء الافاضل . جامع اسباب الحلم والفضائل . المشار اليهِ في محافل الوزراء بالانامل . اذ قيل من هو منهم العالم الفاضل . والماهر العادل مالك الديار . وكافل الاقطار . وحارس الامصار . . . . . .

اوصاف اخرى

الوزير الاعظم . والمشير الانفخم . والدستور المكرّم . صاحب السيف والقلم . ومنصف المظلوم ممن ظلم . جمال الاسلام والمسلمين . وسيف الوزراء في العالمين . من عضد الله بهِ المملكة وشد ازرها . ووصل اسباب الدولة وعلا قدرها . كيف لا وهو صاحب تدبيرها . والقائم بصلاح امورها والكافل امر صغيرها وخطيرها

الدعاء

خلد الله ظلال عواطفهِ على البرية . ويمن معارفهِ على النفوس البشرية . ولا برح وجه الوزارة بثنائهِ ساطعاً . وضياء نورها بسيادتهِ لامعاً . وقلمهُ المأمون لتفاريق امور المملكة جامعاً . وسيفه المسنون لعزائم اعدائهِ قاطعاً . ولا زالت كواكب

وزارته على ذوي الكمال لامعة . وشموس جلالته من افق سماء الجود والجلال طالعة

غيره

اطلع شموس سعادته مشرقة الانوار . والبس الدنيا من حلل سيادته ملابس الافتخار . وحلى الممالك من جيد تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار . وجمل الدنيا ببقائه . وكمل الممالك بما وهبها من سناه وسنائه

غيره

أعلى الله تعالى منازل الملك وسلطانه . وعمّر به مرابع العز واوطانه . وأيّد الوزارة بعلو شانه وسمو مكانه . ولا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصرًا لحقها وناشرًا لكلمتها في غرب الارض وشرقها . ولا زالت النعم محفوفة بجنابه والبشائر موقوفة على بابه . آمين

(تنبيه) انما ذكرنا الادعية هنا تمييزًا لها عن غيرها والا فسيأتي في باب الادعية لكل شخص بما يناسبه

اوصاف الامراء

اعزّ امراء الالوية السلطانية ومؤتمن الدولة العثمانية

وان كان دفتردار

دفتردار المملكة الفلانية من شكرت في الدولة مساعيه

الحسنة واتفقت على كمال وصفهِ الاراءٓ والالسنة • ورفعت رتبة سعدهِ فاضحى غصن مجدها مزهرًا • وعلت منزلته في مجد الارتقـاء وانا لنرجو فوق ذلك مظهرًا • العريق في الرياسة والسيادة • الحقيق بارتداء ملابس الفخر والسعادة • التي قامت الادلة على وجوب استحقاقهِ • والبراهين على حسن تصرفهِ في ارفادهِ وارفاقه

غيره

أعز امرآء الالوية السلطانية • وأجل كبراء الصناجق الخاقانية • امير اللواء الشريف السلطاني • وصاحب معهد العز المنيف الخاقاني • من جمع بين مرتبتي العِلْم والعلَم • وحاز فضيلتي السيف والقلم

لامراء الاقاليم

امير الامرآء الكرام • وعظيم الكبرآء الفخام • صاحب السيف والقلم • والبند والعلَم • من بثَّ عساكر فضلهِ وسراياه • واشتملت على العدل سيرته وسجاياه • واحسن السياسة وقام بحق الرئاسة

ترجمة لكريم

حدقة الوجود • وحديقة الجود • الرافل باثواب في السعادة • والمتسربل بثياب الفخر والسيادة • من هو الغرة في جبهة الدهر • والواسطة في قلادة الفخر • ولا اعلم بان جوده عن احدٍ احتجب

فهو البحر فحدّث عنهُ ولا عجب • فلا وسيلة الى حصر شئمهِ • ولا حاجب لسائل كرمهِ • كيف لا وقد أُوتي من الجود ما طوي بهِ احاديث الكرماء • وانسى كعب بن امامة وابن ماء السماء • وهو كسيل يدفق من غير سماء • وغرس اورق من غير سقي ماء • الجدير بان يقال فيهِ • ويروى لقاصديه

هو البحر من اي النواحي اتيتهُ | فلجتهُ المعروفُ والجودُ ساحلهُ
تعوَّد بسط الكف حتى لو انهُ | اراد انقباضاً لم تطعهُ انامله
ولو لم يكن في كفهِ غير نفسهِ | لجادَ بها فليتقِ اللهَ سائلهُ

وحاشا مولانا ان تهز شئمهُ • او تستمطر ديمهُ • فان الغمام اغنى بكثرة مائهِ عن الاعتصار • وبخلق سماحته عن الاستمطار

في اوصاف المشايخ والقضاة والعلماء وغيرهم

اعلم ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها العطف وتركه كما هو مقرر في علم النحو

لصوفي

شيخ الطريقة • ومعدن السلوك والحقيقة • قطب دائرة المحققين • صفوة صدور المقربين • وارث مقامات الانبياء والمرسلين • سلطان العارفين • وبرهان الواصلين • مفتاح انوار الحقائق • ومصباح كنوز الدقائق • صاحب الكشف والتحقيق • والمرشد بتسليكه الى اقوم طريق • كيف لا وهو ما رقي صوفي

اعلامهُ . ولم يتذكر متذكر اوصافهُ . الاّ ولاح لهُ فيها علامة . .

غيره

بقية الصالحين . وقدوة الاولياء العارفين . روح مجمع اهل الكمال . دوح اهل المعارف والاحوال . تاج الاتقياء . علم الاصفياء . سراج الاولياء . غيث الانام . غوث الاسلام . بقية السلف . عمدة الخلف . قدوة المحققين . وامام العارفين . محيي معالم الطرق بعد دروسها . ومظهر آيات التوحيد بعد افول اقمارها وشموسها . خلاصة اهل العرفان . والمتخلق بمقام الاحسان فريد اهل التحقيق في المعارف . ووحيد اهل التدقيق . في العوارف . الذي تفجرت ينابيع الحكم عن لسانهِ . وفاضت عيون الحقائق من خلال جنانه . وانبثت اشعة انوارهِ في الكائنات . وانبعثت جيوش اسرارهِ في الموجودات . وتوالت هباتهُ . ووالت بركاتهُ وسطعت شموس معارفهِ . وزكت غروس عوارفه

غيره للقضاة

رفع الله منار الاسلام . وعضد عضد الاحكام ببقاء مالك عنانها . وفارس ميدانها . وحبر بيانها . و بحر تبيانها . وهمام زمانها وموضح برهانها . ومشيد بنيانها . . . محرر القضايا والاحكام بمزيد الاتقان والاحكام . جامع اسباب المعارف والفضل . والجاري اقتفاء السلف الصالح على نمط العدل

للعلماء

علاّمة الاعلام . فهّامة الانام . الذي طنت حصاة فخاره . ورنت مرقاة افتخاره . فريد العصر الاّ انه شيخ الاسلام . ووحيد الدهر الا انهُ لا يقبل فضلهُ الانقسام . والروض الا انهُ مسفر الحبر الذي فاق بصفاته الاوائل . والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل . الذي جمع شمل الفضل بعد شتاته . وردّ في جسد المجد روح حياته . كيف لا وهو سيد المحققين . وسند المدققين . وشيخ الاسلام والمسلمين . وانسان عين الدنيا والدين

لمدرّس

صدر المدرّسين . فخر العلماء الراسخين . الفقيه الذي تزينت بدروسه المساجد والمدارس . واحتاج الى تفريع منطوقه ومفهومه كل مذاكر ومدارس . . . احيي دروس المدارس . وزان دروسها . وجمل صدور المجالس واطلع شموسها . وجمع شمل العلوم ونسّق نظامها . ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها

للمفتي

الفقيه الامام . مفتي الاسلام . عمدة المفتين . قدوة المدرّسين . لسان المتكلمين . حجة المناظرين . اذا اتعب راحتهُ بقلم الفتيا . اراح ارواح اهل الدنيا . تضحك ببكاء اقلامه الطروس . ويروى في صورة خطوطه حظوظ النفوس . اذا مد

باع قلمه اخرج الفرائد من البحور . وجعلها بعزائم هممه قلائد بيض النحور .

لبليغ

عمدة البلغاء والمتكلمين . كنز النحاة والمعربين . المتحلي كلامهُ بقلائد العقيان . ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان . كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز . واسكت كل لسان ببلاغته واعجز . بل البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان فلم تدرك قراره . وعجز النظراء والبلغاء عن ان يخوضوا تياره . ما برز في موطن بحث الأَّ برز فيه على الاقران . ولا اخبر عن فضله من رآه الا بليس الخبر كالعيان . كيف لا وهو البليغ الذي تلألأت بمعاني بيانه السطور والطروس . واهتزت ببديع براعته وعبارته الاعطاف والرؤوس . حاز فصاحة قسيه وبلاغة آسيه . اذا سمح سحاب كماله ترى سحبان في روض الفصاحة باقلا . واذا فاض معين افضاله تلقى مفاض السماحة باخلا . اذا نثر نثر الدرر . واذا نظم نظم الغرر . حرف من بديع البنان . وطرف من سحر البيان . من لسان القلم في مدحه ووصفه قصير . ومن اتى في مدحه بابدع مقال فانما هو آتٍ بيسيرٍ من كثير . وان اعمل صارم البراعة ومداها . وبلغ من مسالك البلاغة مداها . وألح من الابداع غواني المغاني . واصمى

بطبات الاقلام ظبا المعاني . فلو رمت تعديد بروج نجوم فضائله وتحديد مدارج فواضله . التي تتماثل فيها الاماثل وتتباهى . لتناهت الايام وهي لا تتناهى . ولعرفت ان في تعبير لساني قصور . ولاعترفت باني عن جنان مدائحه مقصور

للمفسر

الذي كشف عن معالم التنزيل . وابان اسرار الايات البينات بما يبديه من التفريع والتفصيل . مالك ازمة وتدقيق المعقول . سالك سبل تحقيق المنقول . خلاصة اهل الفرق والتمييز كاشف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز . منهج مفتاح العلوم . وجامع جوامع المنطوق والمفهوم . مفحم الخصم عند جوابه . ومظهر فرائد الفوائد عند خطابه . فمن خلا بعرائس غرره اغنى عن كل جليس . ومن آنس بنفائس درره انثنى عن كل انيس . كيف لا وقد جمع جميع المحامد والاوصاف . واحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تضاف . المستحق للاطناب والاتحاف

للعلماء ايضاً

قدوة العلماء المحققين . عمدة البلغاء المدققين . افتخار العلماء الراسخين ومفيد الطالبين . العلامة الافضل والفهامة الامثل . وحيد الدهر وفريده وارث العلم كابرًا عن كابر . الحائز من الكمالات ما قصرت عنه اقوال الاكابر

غيره

اعلم العلماء المتبحرين · ابلغ البلغاء المتشرعين · نائل فضائل المتقدمين والمتأخرين · جامع جميع العلوم الشرعية · مكمل الفنون الادبية · مفيد الفروع والاصول · ناهج مناهج المعقول والمنقول · مجتهد زمانه · فريد عصره واوانه · شرف العلماء · اوحد الفضلاء · مادة علوم الدين · منبع روح اليقين · شيخ الاسلام · مفتي الانام · اوحد العلماء الاعلام · مالك قياد الادب والعلم · سالك قياد الورع والحلم · المشار بالتعظيم اليهِ · والمفردُ المتفق بالثناء اليه

لعروضي

من هو بحر بكل فضل محيط · وحاز الفضل الكامل بالجود البسيط · طويل الباع مديد المناقب · بسيط الايادي بالندى المتقارب · فضلهُ الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب · وجوهر فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب · ليس لهُ في العلم مضارع · ولا في المديح مشارك ولم يزل ضده في رجز من سريع بحره المتدارك

لفاضل

الامام الفاضل · والهمام الكامل · زين الافاضل · وحاوي الفضائل · ومعدن الفواضل · وعين الاماثل · نور حديقة الابصار ونور حدائق الازهار

لواعظ وخطيب

الذي رفع الله بهِ اقدار المنابر والخطب • واجرى به ينابيع البلاغة والادب • وانبع بهِ رياض المواعظ والزواجر • واترع حياض النواهي والاوامر • وعمر بزلال وعظه القلوب وغمرها • وجمع الخواطر بلطف ايراده وجبرها • وخشعت لمواعظه الاسماع والابصار • واطمأنت بذكره القلوب والاغيار • وشنّف المسامع وشرّفها • بما اودعها من عزيز المواعظ واتحفها • لا زالت المجالس بمحاسن خطبه مشرقة • والآذان بدور ادابهِ مشنفة

للاشراف

فرع الشجرة الزكية • وخلاصة السلسلة المصطفوية • وطراز العصابة العلوية • المنتسب لاعلى نسبٍ علا عنصرهُ • واحسب حسبٍ غلا جوهرهُ • وارفع سيادة ضرب من المجد رواقها • وانفع سعادة وسيادة شُدَّ بالمفاخر والمباهج نطاقها • ذو النسب النابت بطينة المجد • الثابت بطيبة ونجد • قطب دائرة الافلاك الجنسية • وواسطة عقد العصابة الهاشمية • سلالة السلسلة الفاطمية خلاصة السادة الاشراف • صفوة بني عبد مناف • صاحب العز والشرف • خلفاً بعد خلف • ذو الحسب الظاهر • والنسب الفاخر والجمال الباهر • اصيل الجدين • وشريف النسبين

فصل

في الفاظ السلام وصدور المكاتبات

اعلم ان الفاظ السلام في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان شاء قال اشرف او اسنى سلام او تحيات او غب [1] سلام او اهدي سلاماً واذا انهى السلام قال نخص بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاب اللائقة بهِ مما سياتي ثم يذكر المسلم عليهِ باسمه صريحاً او تلويحاً كما قيل

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة   فدعه مصوناً بالجلال محجبا

وكما قيل

لسنا نسميك اجلالاً وتكرمة   فقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة   فحسبنا الوصف ايضاحاً وتبيينا

ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية الآتية وان شاء ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم يسلم ويقول نخص بذلك المشار اليهِ وقد بالغ المتاخرون فقدموا امام السلام سجعاً لطيفاً وان للمنام لطيفاً

---

(١) غب كل شيء بكسر الغين المعجمة عاقبته

صورة سلام

ان انفح كامه · واصدح حمامه · وابدع عباره · وارفع اشاره والطف من نسمات الصبا حركت الافنان · واطرب من تغاريد الاطيار مالت الاغصان · واحلى من عتاب حبيب مواصل · واعطر من ربى ازهار الخمائل · سلامٌ تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد · وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد · وتسليمات يفوق شذاها على المسك والخزام · وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام · نخص بذلك مولانا فلانًا لا زال كذا وكذا والمعروض او وينهي من دعائه ما يرفعه على الدوام والاستمرار · ومن اشواقه ما لا صبر على مثله قرار · وان الامر كيت وكيت

سلامٌ آخر

ان ما ابلغ ما تدبج بهِ مهارق الكتب والرسائل · واطيب ما تتوج بهِ مفارق الخطب والوسائل · واعطر من انفاس الرياض باكرها الحمام · وانضر من حدائق الغياض نمت عليها ساجعات الغمام · اهداء سلام الذ على القلوب من تغريد البلابل · واسحر لذوي النهى من سحر بابل · نخص بالذكر مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعاء يرفعه عقب الفروض والنوافل · وثناء يعطر نشره ارجاء الربوع والمحافل · ونشر ولاء اكيد قام على برهان صدقه اوضح الدلائل · وتقبيل تلك

الاعتاب التي هي مسجد جباه الامجاد والافاضل . ان الامر كذا وكذا

سلامٌ آخر

ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس . واحسن تميمة حفيظة لنفائس النفوس . والطف من نظمات اللآلي عقوداً واظرف من رياض الازهار برودا . وازهى روضة اذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر زهرها . وابهى حديقة طابت روائح نشرها . قد هز الشمال اطيارها فصدحت . وحرّك النسيم ازهارها فنفحت . حمدٌ لله على نعمهِ التي لا يداني جودها غمام . ولا يقارب حسن مواقعها تبسم زهر من ثغر اكمام . مع تحيات تفاوح نسمات الروض الممطور . وتسليمات تصافح افنان فنون الزهور

سلام آخر

ان ابدع ما تزينت بهِ صحائف الوداد . وابرع ما استهل بهِ متمسك بذيل الولاء والاعتقاد . تحيات مناهلها صافيه . وتسليمات ملابسها حلل البهاء وافيه . تتأكد مصادرها بتوابع الشوق والغرام . ويتجرّد مزيدها عن غير عوامل المجد والهيام

سلام آخر

ان احلى ما سارت بهِ سائرة الاقلام . وتراسلت بهِ في

الطيف اماني الاحلام · شرائف تحيات نشرها عميم · ولطائف تسليمات كالروض الوسيم · وصالح دعوات تتناسق كالدر النظيم · وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها · وتحف افواه المحابر عن حصرها الى تلك الحضرة العلية والطلعة السنية

سلام آخر

ان احلى ما تحلت بهِ حروف الرقاع · وابهى ما تشرفت به انوف السماع · واكمل ما وشاه البنان من غرر البيان · واجمل ما انشاه الانسان من درر اللسان بعد حمد الرحيم الرحمن ، سلام احلى من رحيق الافواه لدى الصباح · وهيام اجلى من عقيق الشفاه من الصباح · واعبق من عبير ورد الخدود الفواح · وانشق من عبير شقيقها وقد فاح · وانسق من لؤلوء المزن في ثغور الاقاح · وازهى من زهر الربى · وارق من نسيم الصبا · · · ·

سلام آخر

ان ازهر روض كللت تيجانه لآلىء الغيث السجيم · وانضر زهر صقلت يد النسيم ديباجة وجهه الوسيم · وازهى صحيفة تنظمت سطورها في طروسها كالدر النظيم · يعرب مضمونها عن شوق مزيد · وحب اكيد · سلام اسنى · وتحيات مباركة حسنى

سلام آخر

غب سلام يغادى ريح الصبا ويراوحه · ويصابح زهر الربى

ويناخه • وتتعانق اغصان الاشواق ببدائع براعته • وتتراسل ساجعات الحمام بالفاظ بلاغته • وتنساب جداول المحبة في رياض اسراره • وتبدو لوامع المودة من سماء انواره • وتتفتح بنسيم ريحانه كمائم الزهور • وتترنم بفنون الحانه سواجع الطيور

سلام آخر

غب سلام يراوح نسيم الاشجار • ويفاوح شميم الازهار • تسجع بالحانه ذوات الطوق على افنان الشوق • يرق كالماء انسجاماً • ويروق كالزهر ابتساماً • من صب المدامع انهاراً • واطلق المحاجر غيثاً مدراراً

سلام آخر

غب اهداء تحية نفاحة بنسيم الجنان • مياسة بحلل الحور والولدان • عالية وغالية • عن ان يقاس بها فاغية وغالية • من محب يتمسك بطيب الاخاء والوداد • ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد لا ينقطع وروده • ولا يفنى معدوده

سلام آخر

غب تحيات نفحت بالشوق والتوق كمائمها • وصدحت بالمحبة والمودة حمائمها • بارزة اسرارها عن صميم الفؤاد • من محب مخلص فاق بحسن توddده الف واد • وفات العد حصر اوصافه الحسنى فلا يتسع لها الف واد

سلام آخر

غب سلام تتبرج مخدراته في ارائك العقول • ودعاء مفرغ من صافي القلوب في قالب القبول • وثناء تتبسم ثغوره عن درر تزري بقلائد النحور • تجري مواخر صدقه برخاء قصده • فتشق زواخر البحور

سلام آخر

غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم • واوفى تحيات اصفى من التسنيم • واتم اكرام يتكرم بمكارم اخلاقه كل كريم • واسر انعام يليه الخلود بدار النعيم • واكمل رحمة يشملها السلام من رب رحيم

سلام آخر

غب سلام ازهى من زواهر النجوم • وثناء كأنه اللؤلؤ المنظوم • وشوق حرك ساكن الغرام • وضاعف الوجد والهيام • وترك دمع العين في انسجام • ونار القلب في اضطرام • من محب محبته صادرة من صميم الفؤاد • ومشتاق اشواقه لو تجسمت لملأت الف واد

سلام آخر

غب سلام تتبسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره • وترقم بصدق

الاخلاص احرف منشوره · يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمائم · ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمائم

سلام آخر

غب تسليمات تعطر الاكوان بطيب نشرها · وتبسم ثغور الاخوان من حسن بشرها · صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال · وحب لا يفنى ولو تفنى الايام والليال

سلام آخر

ازكى تحيات ساميه · واوفى تسليمات ناميه · يستعير المسك من شذاها · و يقتبس الند من طيب رباها · تميس في ملابس الشوق عرائسها · وتمتد في خلع الغرام نفائسها · صادرة عن شوق احرق الفؤاد · وشرد الرقاد · ومزق الاكباد · الى حبيب حبة الفؤاد مثواه · وسويداء القلب مسكنه ومأواه

سلام آخر

غب اهداء تحيات تتلألأ في سما الطروس بدورها · وتلوح في آفاق الاوراق زهورها · وصدور شوق وغرام · وسطور توق وهيام · تبدي الغرام من كبد حرى · ومقلة سهرى · تسعين عاماً وشهرا

سلام آخر

غب اهداء سلام تزهر بالمحبة والمودة كواكبه . وتزهو بالعزّة والاخلاص مواكبه . اينعت ثمرات رياضه وازهرت غياضه ترنمت بسجعه حمائم الاشجار . وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان يانعة الازهار . يهديهِ محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد . وعلى حسب حال ما بهِ واجد . فما اتسعت لهُ صحيفة فامسك عن البيان . واحال على شرحهِ عند مشاهدة العيان

سلام آخر

غب اهداء سلام تزهو بالمحبة رياضه . والذّ من ايام الشبيبة والصبا . وثناءٍ كانهُ عود الجمان . وابهى من الدر في اجياد الحسان ودعاء مشمول بعنبري الشمول . مقرون بالاخلاص والقبول . فوجد ذلك غضاً طرياً . ووردًا جنيا وروضاً بهياً

سلام آخر

غب اهداء سلام اطيب من عرف النسيم . واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم . واكرم تحيات تشرق الآفاق بسناء نورها . وتسليمات يشوق المشتاق شذا عبيرها

سلام آخر

اشرف تحيات صافية متوجهة بالقبول . والطف تسليمات

وافيات تضوّع نشرها بنسيم الصبا والقبول • وسلام الطف من عرف النسيم • وارق من ماء التسنيم

سلام آخر

غب اهداء تحيات مبنية على صدق الوداد وتسليمات منبئة عن محبة الفؤاد . ودعوات لتلك الذات البهية التي من أمَّ حماها • او تيم بتراب ثراها • حصل لهُ الفخر والمجد • ومن شاهد سناها حصل لهُ من الهيام اكثر من هيمان العرب في ربى نجد

سلام آخر

غب سلام هو اصفى من ماء الغمام • واضوأ من بدر التمام وارق من شوق المحب حال الهيام • واضوع من عبير العنبر ومسك الختام • سلام تحلت بدر الفاظه • سطور الطروس • وتجلت بدور مفرداتهِ في عقود السطور كالعروس • سلام هو للعين جفن وللفم لسان • بل للانسان روح وللروح انسان

سلام آخر

غب سلام يزري بنشر الروض غب السحائب • وثناء لا يحصره وصف واصف ولا شرح كاتب • واشواق لا تسعها صحائف الاوراق ولا تدركها لطائف العقل ولو رق وراق

سلام آخر

غب اهداء سلام لا يكاد يوصف · وثناء ارق من النسيم والطف

سلام آخر

غب اهداء تحيات صافيات · عنبرية النفحات · وازكى تسليات وافيات · عطرية النسمات · وسلام ازهى من عقود الجمان · وثناء ابهى من الدر في جياد الحسان

سلام آخر لصوفي

غب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمه · ويتضوع رضوان الولدان بنسيمه · ممزوجاً بانفاس الملائكة المقربين · سارياً بنفحات الاقطاب الوالدين · تمده الرحموتية واللاهوتية باسرارها · وتصاحبه الحقيقة المحمدية المرسلية بانوارها

سلام آخر لمنطقي

غب اهداء سلام تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق · وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد من الاشتياق · نخص بذلك حضرة سيدنا ذي القضية الموجهة الى كل مجد · الحملية على مقدمات العز المعدولة عن العكس والطرد · مولانا فلاناً لا زال مجده على

عاتق الجوزاء محمولاً ومرفوعا . وعدوه عقيماً على بلوغ الآمال موضوعا

سلام لمحدث

غب اهداء سلام يتصل به سند المحبة والشوق . ويتسلسل معهُ حديث الغرام والتوق . قد صحت من الضعف آثاره . وحسنت من طريق المحبة اخباره . مرسل ذلك مرفوع . الى من مقامه مرفوع . غريب بل عزيز امثاله . معنعنة بالسند العالي احاديث كماله . من غير ابهام ولا انقطاع . ولا انكار لمسانيد فضله وافضاله . واتفقت الاراء والالسنة بانهُ غريب الاوصاف في اقواله وافعاله . مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه . ومحامد الالسنة مدرجة بكل اعتبار اليه . والقلوب على محبته مؤتلفه . وليست الى ابواب فضله مختلفه

سلام آخر لنحوي

غب سلام تبرز ضمائر الشوق من توضيح مسالك معانيه . وتظهر عوامل الغرام من معربات مبانيه . يهديه محب انتصبت محبته بين الورى على التمييز . وارتفعت مودته بماضي عهدكم لانهُ يري ان العهد عزيز . محب مبتدا احواله لا يعرب عنها الخبر . وافعال اشواقه لا يحكيها الا من لهُ خبر . وحروف غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر . نخص بذلك مولانا من رفع مقامه حتى انخفض بالاضافة

اليه كل مقام · ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم
كل واحد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام · المتميز باصله عن
مضارع في ماضي الايام · والمنعوت بعطفه على جميع الانام ·
لا زال كذا وكذا و بعد فالمعروض شوق كاد ان يكون علماً
ممنوعاً من الصرف · او موصول اسم لايعتريه نقض ولاحذف ·
فالمحب ابداً مجرور القلب بالاضافة الى معناكم · مجزوم الامر بانه
مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم · لا يساويه في محبته لكم
زيد ولا عمرو · ولا يدانيه من صدق مودته خالد ولا بكر

او يقول

وينهي غراماً لم يزل يحركه عامل الاشتياق · ويهيجه
ساكن الاشواق · قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير · وخفض
البين لبه ولم يفد التحذير · وضمت جوانحه على الود الصحيح
السالم · وتحصنت احشاؤه عن دخول الجوازم · تنازع في جفنه
عامل الوجد والسهر · وهذا مبتدا الحال فلا تسأل عن الخبر

سلام آخر

غب سلام فاح نشره · ولاح بشره · وولاء ثبت اسه ·
وزكا غرسه · ودعاء اجيب سائله · ونجحت وسائله · وتحيات
ازهى من الازهار النواضر · وابهى من النجوم الزواهر

رقاع الدعوات

هي رسائل قصيرة تجري بين الاخوان ولا بد فيها من الايجاز وقد يتوسع فيها بما يعطي الكلام رونقاً

صورة دعوة الى عرس

الى جناب الاجل الماجد

سيعقد لولدي فلان الاحد الواقع ․․․․․ الساعة ․․․․ على فلانة كريمة الخواجه فلان فارجو الصديق ان يشرف الحفلة لنتقاسم السرور على مقتضى عهد الوداد دام في رغد وهناء

في كذا   صديقكم فلان

صورة اخرى

الى جناب الاجل الاكرم

قد تعين مساء يوم الاحد الواقع ․․․․ لصلاة الاكليل اذ تزف فلانة كريمة الخواجه فلان الى ولدي ․․․․ فارجو تشريف المشهد بحضور سيدي الاخ

محبكم

فلان

صورة اخري

الى جناب الاعز الاكرم

ان عائلة فلان ترجو قدومك في البريد . الذي يرد الى بيروت في ..... وذلك لتشهد قران ابن عمك فلان الذي يعقد لهُ في ٢٠ منهُ على فلانة كريمة فلان افرحنا الله بك وطال بقاؤك

الداعي

فلان

صورة دعوة الى مأدبة

الى جناب الاجل الاكرم

ارجو ان تشرف محلك هذا مع حضرة السيدة قرينتك المحترمة يوم الاحد القادم الساعة السادسة نهارًا لنغتنم انس محاضرتكما لا زلتما على خير

صديقك

فلان

دعوة الى عشاء

الى حضرة الخواجه فلان الاكرم

ارجوك ان تتكرم في الاحد الآتي بان تشرف للعشاء في منزلك هذا احتفالاً بتذكار مولد صديقك

محبك

فلان

صورة في طلب مواجهة

سيدي الكريم

اعرض انهُ قد طرأ لهذا المحسوب امورٌ تستدعي مفاوضة المولى فيهِ فارجو ان يعين يوماً وساعةً استطيع ان اتشرف فيها بزيارة محلهِ العامر راجياً غض الطرف عن تثقيلي وقد اتخذت هذه الفرصة لاستعطاف الخاطر الكريم واطال الله بقاء سيدي

الداعي لجنابكم

فلان

صورة دعوة الى دفن

ان عائلة فلان تنعي اليكم بمزيد الاسف والحزن وفاة اخيهم الاكبر

المرحوم فلان

صبيحة هذا اليوم عن سنة متزوداً لاخراه زاد المسيحي الى الابدية

الاجتماع في بيت المحزونين

الدفن الساعة ١١ بعد الصلاة عليهِ في كنيسة .....

رحمهُ الله واعاض بطول بقاكم

صورة اخرى

ان عائلة فلان وفلان وفلان ينعون اليكم بفرط الاسى والاسف وفاة

المرحومة فلانة زوجة احدهم فلان

في الساعة ٠٠ ليلاً وهي في ٠٠ من عمرها موفيةً بواجباتها الدينية

الاجتماع في بيت رجلها على طريق ٠٠٠ او في حي

الدفن الساعة ٠٠ من بعد الصلاة عليها في كنيسة ٠٠٠
رحمها الله واعاض بطول بقاكم

صورة حضور الى جناز

نهار كذا الواقع في ٠٠ الشهر سنة ٠٠ الساعة الثانيـة عربية صباحاً يحتفل في كاتدرائية ٠٠٠ بجناز فقيدنا

المرحوم فلان

فندعوكم لاغتنام الاجر بالاشتراك معنا بهذا الاحتفال ولكم طول البقاء

منتخبات

في رسائل الاخوان

الاخاء بيننا ادام الله سعدك . واثل مجدك . واورى زندك واهلك ضدك . واجرى على الالسنة شكرك وحمدك

فالناس اجدر من ان يمدحوا رجلاً * حتى يروا عندهُ آثار احسان

قوي الارتباط . بعيد الانحطاط . متزايد . متصاعد . عتيد . اكيد لا يطمع واش في نثر عقده . ولا يوجب طول التباعد تنامي عهده . كيف لا وانت الخليل الذي عليهِ المعول . والحبيب الذي

آخر شوقي اليهِ اول . . لي بلقياك انس وارتياح . وبدارك

غدو ورواح . ومبيت ومقيل . في ظل عيش ظليل . فمن أَمَّ بابك وقصد رحابك . قوبل باجلال . وعومل بافضال

وقيل لهُ اهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مكان صالح ومقيلُ

يجد منك القاصد اليك . والمستقر لديك . ما تقر بهِ عينه . ويستقر اينه . من نفيس كتاب . ولذيذ خطاب . وجليس انيس ونديم نفيس

مجلس تكثر الفوائد فيهِ وتسر العيون والارواح

فانت قطب سرورنا . وريحانة صدورنا . ونفتديك بالارواح .

ونبهتج بذكراك في المساء والصباح · وننقل احاديث محاسنك ولطف شمائلك · نقل الاقداح · في مجالس الراح

خلقاً كالنسيم لطفاً والرا　　ح ارتياحاً ينسيك كل نديم

ومزايا كأنها الروض جادته الغوادي بدر عقد نظيم

فالله يحرس طلعتك · ويديم بهجتك · ويمد عليك ظلال نعمه · ويفيض عليك سابغ كرمه · لا زلت راقياً مراقي العلا · منظوراً بعين الاجلال بين الملا · خافضاً لاعدائك · حيث لم يدركوا شأو غلواتك · قائلاً لسان جدك لمن يجاريك في مضمار · او يريد اللحوق بك في مقام افتخار · ارح نفسك · وكذب حدسك · والزم رمسك · ولازم طيبك وورسك · وكن لهذه المفاخر ناسي · واقعد فانك انت الطاعم الكاسي · وبعد اهداء سلام يفوح طيبه · ويرق نسيبه · ويشرق صبحه · ويعبق نفحه · احمله نسيم الصبا · سارية بعبير الربى · ودعاء يتوالى موصوله · ويتحقق ان شاء الله قبوله · فالشوق اليكم شرحه يطول · وغاية ما اقول ✱

ولو ان احشائي تبوح بما حوت　　لتمتلئن الارض كتباً واسطرا

فانا والله كثير الشوق لذلك النادي · ومترنم بحديث محاسنه ترنم الحادي · اجد بتذكار تلك العهود من النشوه · ما يجد شارب القهوه · ويا ليت شعري هل انا ببالكم اخطر · اولي

بمجلسكم يذكر ٠ ام تناسيتم العهد ٠ وانجرّ على تلك الايام الماضية ثوب النسيان الممتد ٠ فاقول

اذكرونا مثل ذكرانا لكم　　رب ذكرى قربت من نزحا

او ابعثوا الينا رساله ٠ واطيلوا المقاله ٠ بها نتعلل ٠ وينشرح الصدر ويتهلل ٠ برؤية آثار الاحباب وسماع اخبار الاصحاب ٠ ونذكر الوطن ٠ والحبيب والسكن

فانني ان ارى الديار بطرفي　　فلعلي اري الديار بسمعي

وان استطلعتم لاستعلام احوالي ٠ في حلي وترحالي ٠ فجمل المقال مصحوبة باحسن حال ٠ فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسألهُ حسن البدايات والنهايات

مثلهُ

ان كان في الارض شيءٌ غيركم حسنٌ
فان حبكم غشّى على بصري

ايها المبدي لكل معنى حسن ٠ المريح للفؤاد راحة العين بالوسن ٠ انت المشار اليهِ في العلوم ٠ المفرد العلم المعلوم ٠ والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ٠ ما يماثلك الا من تقدس جوهرًا وعرضًا وطاب نفسًا وعرضا ٠ وما حمدك لدينا الا متعين فرضا ٠ ولسوف يعطيك ربك فترضى

﴿وبعد﴾ فانه ألقي الي كتاب كريم · انه من لطائفك وانه لذو نبأ عظيم · اظهرت فيه من الفصاحة ما كان علينا مبهمًا مضمرا · وجمعت فيه من النفائس درًّا وجوهرا · تجلت في افق صحيفته شمس براعتك المنيره · واسفرت وجوه معانيه الجميلة ودلائل الاعجاز اليها مشيره · اطلت فتطولت اذ اطنبت فاطربت بما شنف الاسماع بالدرر · وصعدت سماء البلاغة فنثرت النثرة ونظمت الدراري فجاء الكتاب كلهُ غرر · اوردت من الحسن منتهاه · وارتقيت من البديع اعلاه · فانتقيت اغلاه · فاعظم بشمائلك ايها الخطيب · الرامي الى الفصاحة بسهم مصيب ويسر من الله عليك باختصاصك بهِ اولاه فيا من يرى المناظرة انها لكبيرة الا على الذين هدى الله

معنى بديع والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب

فقولك الشارح للصدر محمود المقدم مشكور التالي · تنزهت قضاياه ان ينظر اليها السائل بعين السالي · وتقدست جمل اماليه المقبولة عند كل عاقل عن قدح القال · ثم انك تريد مني جوابًا ومن اين للمحتال بالمحال · ذوق شيء من بعض هذا الحال · ما هذه الا خطة ضياع بقاتم اعماق خاوي المخترق · وهل تتشبه بالحرائر لكاع ذات المقال المخترق · توسل انت فيهِ الفريد · لا يطيق مشا كلتهُ مريد · ولو قطع منهُ الوريد · ومتى يلحق ابن الجصاص عبد الحميد · كلا ولو اظهر الحساد قواهم · وغلبهم

هواهم · سواء بدت سجاياهم · او خفى جواهم · فلا خير في كثير من نجواهم · كيف لا وانت ذو اللطائف التي يسترشفها السمع مداما · ويفضلها السامع على العقود نظاما · و يحسب الناظر القافها غصونا · والهمزات عليها حماما · ومذ تاملت نضار روضتها · وارتشفت معاني رحيق حمرتها · خاطبت متحببا · وناديت متأدبا

يا من لعبت بهِ شمول ـــ ما الطف هذه الشمائل

هكذا اللسان الذي يبرز الابريز · وكل لسان دونهُ محجوب في الدهليز · وحقًا اقول ما جالست هذا الحبيب في داره · الا واخليت لهُ سرير الصداره · ولا لمحت نوره وابداره · الا اخذت من فرائد فوائده ونوابغ نوادره الكواكب السياره · فكيف اجاريك في هذا المضمار · واين يدرك المقعد للفارس الكرار غبار · او كيف يتالف لي مع الفاظك برق فكر · وانّى يترقرق لي بعدها ودق ذكر

اعوذ بكم من كبوة الجد انها ـــ دهتني وانتم بالتسامح اجدر

فغفرًا ايها الحبيب الواقف مني على الخطا · فقد عرفت السبب في عدم نوم القطا · وما مثل رقيمي ورقيمك الا الحشف البالي مع النضير من الثمر · وجدير بك ان تقول ار يتني السها لما اريك القمر · ارى نفسي واقوالي كما قال بعض اهل الادب الذي يرضيني لا يجيئني والذي يجيئني لا يرضيني بل انا كما قيل

ونفس باعقاب الامور بصيرة لها من طلاع الغيب حائد واقد
وتانف ان يشفي الزلال غليلها اذا هي لم تشتق اليها الموارد

فسبحان من يلقي الروح من امره على من يشاء · وتبارك الذي جعلك امة واحدة في الترسل والانشاء · ثم انك تذكر اشواقاً هيمت البال · واهاجت البلبال · ولعمري اني اشتاق لقاءك شوق الظمآن للزلال * واتلمح شهودك تلمح المتطلع للهلال

ولو لمعت لي من سمائك برقة ركبت الى مغناك هوج السحائب
فقبلت من يمناك اعذب مورد وقضيت من لقياك آكد واجب

هذا وسلامي على السيد الذي اليهِ افضل مقاليده · وثنائي على الماجد الذي حقق الله عزه وتاييده

من لا اسميهِ اجلالاً وتكرمة فقدره المعتلي عن ذاك يكفينا

امام كل فاضل وعارف · المشار اليهِ في عوارف المعارف

بت جاره فالعيش تحت ظلاله واستسقه فالبحر من انوائه

لا زال رقيم يده ينثر الدر الثمين · ولا برحت سطوره تستدعي مصافحة شفاه اللاثمين

غيره

فان اكُ قد فارقت نجد واهله فما عهد نجد عندنا بذميم

كيف وقد قضينا بهِ ليالي وايام. هي في وجه الدهر غرة وفي فم الدنيا ابتسام. انتهزنا فيها من الزمان فرص • وجرعنا الحسود غصص. وادرنا كؤوس التهاني. واجتلينا اوجه الاماني

ليالٍ قضيناها بطيب حديثكم فما كان احلاها وما كان اغلاها

نتجاذب من السمر وشي بروده • وننظم منهُ في لبة الزمان درر عقوده

من حديث في كل نظم ونثر ليس يلقى مثالهُ في كتاب
وتفاسير قد رواها ثقات عن ثقات عن سادة انجاب
وتواريخ من مضي ورسالا ت اشتياق الاحباب للاحباب

ويا ليت شعري هل يعود. زمان قضيناه بوادي زرود

وتقرب الايام ما غال النوى وتضم مشتاقاً الى مشتاق

فنسترد من الدهر ما استلب. ونستخوذ ما عليهِ غلب. ويجتمع الشمل برغمه. ونأخذ من الانس باوفر سهمه

فللنجم من بعد الرجوع استقامة وللبدر من بعد المغيب طلوعُ

وحيث نأت بنا الدار. وبعد المزار • فنرجو من السيد الجليل

جل قدره . وعظم امره . وارتفع ذكره . واضاء بدره . الجري على
ما وعدنا بهِ من مكارم الاخلاق . باتحافنا برسائلهِ التي هي الذ
من قبل المشتاق . واحلى من تمايس القدود الرشاق . واحمرار
الخدود تحت سواد الاحداق . يطرز فيها الصبح باردية الظلماء .
ويزخرف الطرس بوشي صنعاء . حتى كان سطوره رياض .
تدفقت فيها من ماء الفصاحة غدران وحياض . وجواهر الفاظ .
تفعل بالعقول ما لا تفعله سواحر الالحاظ

سحرٌ من الالفاظ لو دارت سلافتهُ على الزمان تمشي مشية الثمل

واني لاخبار السيد دائماً متطلب . ولورود رسائلهِ الشافية من
امراض التلهف مترقب . فلا يحرم السيد عبده من المكاتبه .
ولا لذيذ المخاطبه . فانها سنة الكرام التي مضى عليها عملهم .
وطريقة اهل العرفان التي نيط بها املهم . وسيدنا ابقاه الله بكل
فضيلة احق . ولحوز كل خصلة جميلة عن شاو غيره اسبق . فهو
المتلقي لكل راية مجد . رفعت باليمين . واذا اقسم المثنى بتفرده
بالمعالي فلا يلين . جعلهُ الله بحيث تناط بهِ الآمال . وتحتف به
جيوش السعد والاقبال

وابقَ على الدهر سالماً ابداً في ظل عز وطول تمكين

غيره

المحب الذي بصحبته نغتبط · و بحبل مودته نرتبط · وآمالنا بكرائم اخلاقه تنبسط · ونقترح ونشترط · حيث الاماني دانيات قطوفها · والمعاني شامخات انوفها · والمكارم متنوعات صنوفها · وعرائس الليالي مشرقات شنوفها · والمنزل رحب · والنادي مهب · ينتظم بهِ شمل الصحب · ويجتنون من ثمرات رياض آدابهِ الغض الرطب · و يقتطفون ازهارها الباعثة الحياة لكل قلب

مناقب شمخت في كل مكرمة   كانما هي في انف العلا شمم

فسلام على تلك المعاهد · وحيا الله سالف تلك الموارد · المرتوي منها كل صادر ووارد · شاكر لمصدره وحامد

وسلام على جنابك والمنهل فيهِ وظلك المانوس · حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس

حيث كنا نرتوي من فوائدهِ انتقاعا · ونرى من اخلاقهِ انطباعا · ونجد من كنف حمايتهِ رحباً واتساعا · ونرد موارد كرمه مناهل نشيم برق وحياء من سحابها لماعا · ونتناقل احاديث كانها رضاب · لها بيننا افتضاء اقتضاب

احاديث احلى في النفوس من المنى   والطف من مر النسيم اذا سرى

فنسأل الله عود تلك الاوقات · وجمع الشمل بعد الشتات

غيره

العهد يا سيدي بعيد . والشوق شديد . وسبلي الى زيارتك غير متسهلة . وعادة تفضلك في المراعاة متعطلة . وانت على صلتي بعائد . موصولك اقدر . واحق برعايتي واجدر . ولم اقل هذا شكوى لك بل شكوى اليك وكيف اشكو من لا اخلو لهُ من مبرة اشكرها ومنة احملها ويد احفظها واعتد بها وبالله لو تلازمنا على المداومة وتلاقينا على المواظبة لما نقع مع ذلك غلة ظماء اليك . ولا عدمت نزوات الحنين عليك . فكيف والشقة بيننا معترضة . والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضه . والله يطيل مدة عمرك . ويمد ايام عزك ويقرب دارك . ويدني مزارك . ويحرس النعمة عندك . ويديم سعدك . ويريني اياك على ما احبهُ لك وتحبهُ لي من سكون الجاش . ورغد المعاش . وصلاح الحال . ورفاه البال . بقدرته آمين

غيره

السيد الذي تأوي وفود السعود الى حرمه . وتروى اخبار الندى عن كرمه . وتميل المسامع بما يمنحهُ من لآلئ كلمه . وتنقل الى رياض الآمال الظامئة ما شاهدته من دوام ديمه . لا برحت مكارم الاخلاق واخلاق المكارم تشام من بارق

شيمه . واحرار المحامد ومحامد الاحرار تعد من امائه وخدمه .
بمن الله تعالى وفضله وكرمه

﴿ و بعد ﴾ فانهُ وان طال عنك بعادي . فانت حال
بفؤادي ومالك رقي وقيادي . وغاية مقصدي ومرادي

وما طوفت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي

لا يخطر السلو لي ببال . ولا يسكن ما بفؤادي من الجوى والبلبال

﴿ شعر ﴾

زعموا ان من تباعد يسلو ولقد زادني التباعد وجدا

كيف وقد كنت اقتطف من مجالسة سيدي اعبق نور .
واحاكي بمجالسته جليس القعقاع بن شور . وانسى في اليوم فعل
امس . كما اربى على ليلة البدر يوم الشمس . ففي كل يوم ازداد
فيهِ اغتباطا . واستوثق في يدي محبته ارتباطا . حملت من منته
اعظم جهدي وطوقي . واصبحت كالورقاء في شكره لما غدا انعامه
طوقي . واليك ايها السيد اشكو عظيم شوقي . ولهيب توقي .
وتفردي عن الانيس . وخلوي عن نديم جليس

فليس الاهواك يؤنسني بصورة منك لي يمثلها

تالله لو شاهدت عيونك ما القاه سحت وجاد وابلها

وهذه حالة المحب وان جحدتها ما اظن تجهلها

متعني الله بقربك . وملأ قلبي بلذة حبك

غيره

اعاد الله ايام التهاني . وجدد ما اندرس من معالم المسرات
التي تسفر عنها وجوه الاماني . بالقرب من منزل احباب .
واجتماع الشمل باصحاب واتراب . هم كواكب الفضل المشرقة
مدى الدهور . واقطاب المعارف التي عليها الباب الاذكياء
تدور . نخص من بينهم شمسهم المنيره . الذي جمع من الفضل
قليله وكثيره . نظر الله له بعين كفايته . وكلاه بلطف وقايته
ولا زالت العلياء بوجوده باسمة الثغر . والايام والليالي بمعاليه
تعد غرة في جبهة الدهر

﴿ اما بعد ﴾ نشر مزيد سلام . وبث شوق وغرام .
فانه وصل الينا كتابكم فكان وروده اشهى من الفلق . لمن
بات يكابد مكائد الغسق . او وصل حبيب . بعد طول تجنب
ومجالسة رقيب . او الماء الزلال . لمن اغوته من الظما المهامه
والآل . وليس يخفى عنكم ما يحصل للمحب عند رؤية آثار
الاحبه . من اثارة الاشواق التي هي ثمرة المحبه . وقد كنا قبل
ورود كتابكم في قلق . ووله وارق . فازاله كتابكم . ومحاه
خطابكم . ابقاكم الله سالمين . ووقاكم كل امر يشين . بمنه وكرمه

مثله

اما بعد اهداء تحيات تباري نسمات الصبا بلطفها · وتزدري نشر خمائل الربى بعرفها · وادعية ترفعها اكف الضراعة · وتبتهل بها الى الله قلوب اليكم منجذبة مطاعه · فانهُ لا يخفى عن شريف علمكم · ولطيف فهمكم · ما بيننا من سابق المحبة العتيده · وسالف المودة الاكيده · وانا اليكم دائمًا محافظون على الوفا · لا نكدر من شراب المحبة ما راق وصفا · لا سيما وقد شملنا انعامكم الوافي · وعمنا عميم كرمكم الصافي واستظللنا منكم بوارف الندا · واكمدنا بالانتماء اليكم الحساد والعدا · ووالله ان العبد مذ فارق جنابكم الرفيع المنار · لم يذق جفنه لذيذ هجعة القرار · وانّى يكون لهُ قرار وهجوع · ولواعج نيرانهِ تتلهب بين الجوانح والضلوع · كم صبر فوادهُ وهو يقسم انهُ لا يستطيع معهُ صبرا · ولا يخفاكم حال من نصف قلبه ببلدهِ ونصفهُ باخرى

شكا الم الفراق الناس قبلي ... وروع بالنوى حيّ وميتُ

واما مثل اشجاني ومثلي ... فاني لا سمعت ولا رايتُ

فاسال الله سبحانه ان يمن بالتلاق · ويطوي شقة البين والفراق

مثلهُ

الحب الذي لهُ مني الولاء المحض · والوداد الذي لا يلحقهُ حل ولا نقض · والحب المتاكد من صميم الفؤاد تاكد الفرض والمدح الذي تبيض بهِ وجوه الصحائف يوم العرض · والدعاء الجائل في طباق السموات بعد رفعه من الارض · حضرة الجناب الكبير · الرئيس الخطير · فرع دوحة المجد · غرة وجه السعد · جعل الله ايامه بالمسرات زاهره · وابقى طلعته في سماء السعادة باهرة.

❊ وبعد ❊ اهداء سلام كريم · عرفه شميم · وقدره عظيم يشمل مقامكم الاعلى · ومجلسكم الفائز بالقدح المعلى · فانهُ قد والله طال الى رؤياك تلهفي · وكثر للحلول برحابك انتظاري وتشوقي · وبلغ مني البين مبلغاً صدع القلب · وادهش اللب · وشرد الرقاد · واقلق الفواد

وما كان هذا البين مني بخاطري ولكن قضاء الله للمرء غالبُ

فليس الا الاصطبار والانكماش تحت دوران الاقدار وانتظار تقلب الاحوال واسفار وجوه الآمال فان الدهر ابو العجائب ومظهر الغرائب

فعسى الليالي ان تمن بنظمنا عقدًا كما كنا عليهِ واكملا
فلربما نثر الجمان تعمدا ليعاد احسن في النظام واجملا

ولست بآيس من عود التداني · ورجوع زمن التهاني · وانتظام

الشمل . وعقد عقد الانتظام المنحل . فتطلع شمس تدانينا بتلك الديار بعد الافول . و يسمح لنا الزمان بقرب هذه التهاني ونجاح المامول

فنلتقي وعوادي الدهر غافلةٌ كما نروم وعقد البين محلولُ
والدارُ آنسةٌ والشملُ مجتمعٌ والطير صادحة والروض مطلولُ

مثله

اخي الذي انتثر عقد نظامي معهُ . وصاح غراب البين على مجمع شملنا فصدعه . قد كنت اظن ان الايام لا تزال لنا باسمه . ورياح المسرات بنادي جمعنا ناسمه . فاذا انا مكلف الايام ضد طباعها . ومتشبث منها بخلاف اوضاعها . ومع ذلك فانا لا ايأس من اجتماع بعد فرقه . ومسرة تحصل وان طالت المشقه . و بعدت الشقة . وتاججت الحرقه

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

فالحمد لله على آلائهِ . والشكر لهُ على قضائه . وعسى تعود هذه الايام التي جرت اليها سوابق الاماني مطلقات الاعنه . وابرزت الاقدار فيها من الآمال ما كان ساكنًا كالاجنه . حقق الله ذلك المرجو والمامول . وانعم بذلك المتمنى والمسئول . ونسال الله تعالى ان تكون شمسها دائمًا مشرقة الانوار . وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار

غيره

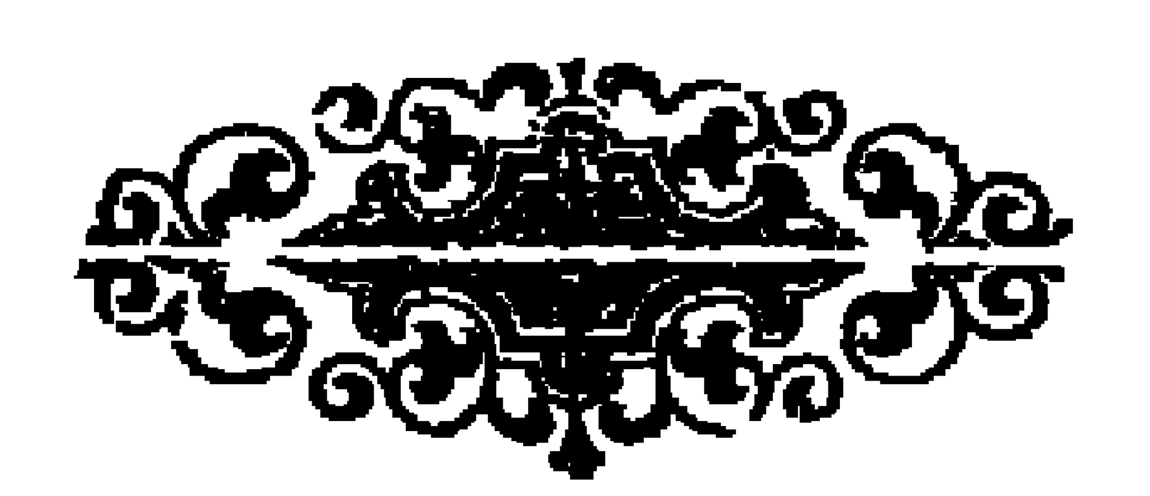
ساشكر نعماك التي لو جحدتها　　اقرّ بها حالي ونمّ بها سرّي
وفي حسن حال الروض اعدل شاهد　　يقرّ بما اسدت اليه يد القطرِ

الى فريد الفخر . في نحر هذا العصر . واكليل المعالي . فوق راس الايام والليالي . الراقل في مطارف المجد الابدي . والعزّ السرمدي . سلام طيب مبارك فيه على تلك الخلال الفائقه . والسيادة المراقية الرائقـه . هذا وقد حليتني اعزك الله بتلك الصحيفة . الغراء المنيفه . التي ما مثلها لجوهر المحبة صدف . ولا لرواق المودة قرقف . التي اسست بها قواعد همتي . وسطرت جملتها باناملك التي

لو قبلتها ثغور من شجٍ غزل　　مثلي انوف من الاشواق ما اشتفت

فوالذي انام الانام . في ذلك المقام . ما اخرجت جواد فكري من روض بطاقتك . واحتسبت آخر كاس من حميا معاني رسالتك

الا واعطافي تميس من الهوى　　ميس الغصون هفا بهنّ نسيمُ
او كالذي رشقت حشاه غزالة　　بلواحظٍ دعجٍ فظلّ يهيمُ




Bibliotheca Alexandrina
0381306